

❖ فهرست ما في هذا الكتاب من الدروس ❖

صفحة

٠١	المقدمة	
	❖ الجز الاول وفيه ٣٥ درسا ❖	
٠٣	درس ٠١	في تعريف الصرف
٠٥	درس ٠٢	في الماضي والمضارع
٠٠	درس ٠٣	في الفعل الاصل والمزيد
٠٨	درس ٠٤	في المصدر
١٠	درس ٠٥	في صحة الفعل وعلمه
٠٠	درس ٠٦	في اوزان الفعل
١١	درس ٠٧	في فاعل الفعل
١٢	درس ٠٨	في تصريف الفعل الماضي من المضاعف الثلاثي
١٣	درس ٠٩	في تصريف الفعل الماضي من الاجوف
١٤	درس ١٠	في تصريف الفعل الماضي من الناقص
١٥	درس ١١	في الفعل المجهول من الثلاثي السالم
١٦	درس ١٢	في مشتقات الفعل
١٧	درس ١٣	في الامر باللام
١٨	درس ١٤	في النوع الثاني من المشتقات وهو النهي
٠٠	درس ١٥	في النوع الثالث من المشتقات وهو اسم الفاعل
٢٠	درس ١٦	في النوع الرابع من المشتقات وهو اسم المفعول
٢١	درس ١٧	في النوع الخامس من المشتقات وهو صيغة المبالغة
٢٢	درس ١٨	في النوع السادس من المشتقات وهو الصفة المشبهة
٢٣	درس ١٩	في النوع السابع وهو افعال التفضيل

صفحة	درس	في النوع الثامن وهو صيغة التعجب
٢٤	درس	٢٠
٠٠	درس	٢١
٢٥	درس	٢٢
٠٠	درس	٢٣
٢٦	درس	٢٤
٢٦	درس	٢٥
٠٠	درس	٢٦
٢٧	درس	٢٧
٢٨	درس	٢٨
٢٩	درس	٢٩
٣٠	درس	٣٠
٣٠	درس	٣١
٣١	درس	٣٢
٠٠	درس	٣٣
٠٠	درس	٣٤
٣٣	درس	٣٥

❖ الجزء الثاني في النحو وهو يشتمل على ستة وستين درسا ❖

٣٥	درس	١	في تعريف النحو
٣٥	درس	٢	في الفاعل
٣٦	درس	٣	في نائب الفاعل
٣٧	درس	٤	في مبتدأ والخبر
٣٨	درس	٥	في العلم
٠٠	درس	٦	في الضمير

صحيحة			
٣٩	درس	٧	في المعرف بال
٠٠	درس	٨	في اسم الاشارة
٠٠	درس	٩	في الاسم الموصول
٤١	درس	١٠	في التواسخ
٠٠	درس	١١	في كان واخواتها
٤٢	درس	١٢	في ما تختص به كان دون اخواتها
٠٠	درس	١٣	في افعال المقاربة
٤٣	درس	١٤	في ما ولا ولات المشبهات بليس
٤٤	درس	١٥	في ان واخواتها
٤٥	درس	١٦	في ظنت واخواتها
٠٠	درس	١٧	في باقي المنصوبات
٠٠	درس	١٨	في المنصوب الثاني وهو المفعول به
٤٧	درس	١٩	في الاشتغال
٠٠	درس	٢٠	في التنازع
٤٨	درس	٢١	في المنصوب الثالث وهو المفعول فيه
٤٩	درس	٢٢	في عامل الظرف وتصرفه وعدم تصرفه
٤٩	درس	٢٣	في المنصوب الرابع وهو المنفعل له
٥٠	درس	٢٤	في المنصوب الخامس وهو المفعول معه
٥١	درس	٢٥	في المنصوب السادس وهو الاستثناء
٥٢	درس	٢٦	في المستثنى بغير وسوى
٥٣	درس	٢٧	في خلا وعدا وحاشا
٠٠	درس	٢٨	في ليس ولا يكون
٥٤	درس	٢٩	في المنصوب السابع وهو الحال
٥٧	درس	٣٠	في المنصوب الثامن وهو التمييز

٥٨	درس	٣١	في المنصوب التاسع وهو المنادى
٥٩	درس	٣٢	في المنادى المضاف الى ياء التكلم
٦٠	درس	٣٣	في الاستغناء
٦١	درس	٣٤	في التذبة
٠٠	درس	٣٥	في الترخيم
٦٢	درس	٣٦	في الاختصاص
٠٠	درس	٣٧	في التحذير والاغراء
٦٤	درس	٣٨	في اسماء الافعال والاصوات
٠٠	درس	٣٩	في المنخفض
٦٦	درس	٤٠	في بعض احكام تخص المضاف والمضاف اليه
٦٧	درس	٤١	في احكام اخر للاضافة
٦٩	درس	٤٢	في المضاف الى الضمير
٧٠	درس	٤٣	فيما يعرب بالحروف لا بالحركات
٧١	درس	٤٤	في الحروف التي تكون علامة للنصب
٠٠	درس	٤٥	في الحروف التي تكون علامة للمنخفض
٧٢	درس	٤٦	في علامات الجزم
٠٠	درس	٤٧	في الاسم الذي لا ينصرف
٧٤	درس	٤٨	في التوابع
٧٦	درس	٤٩	في التابع الثاني وهو التوكيد
٧٨	درس	٥٠	في التابع الثالث وهو العطف
٨٢	درس	٥١	في البدل
٨٤	درس	٥٢	في المجزومات وعوامل الجزم
٨٦	درس	٥٣	فيما يجزم فعلين
٨٩	درس	٥٤	في بعض احوان تتعلق بالشرط وجوابه
٩١	درس	٥٥	في حذف اداة الشرط وفعل الشرط

صفحة	درس	
٩٢	درس ٥٦	في نصب الفعل المضارع بتقدير ان عند اقترانه بافعال الواو او ثم
٩٤	درس ٥٧	في بقية نواصب الفعل المضارع
٩٨	درس ٥٨	في بقية انواصب
٩٩	درس ٥٩	في البناء
١٠٠	درس ٦٠	في المبنى على الكسر
١٠٢	درس ٦١	في المبنى على الضم
١٠٤	درس ٦٢	في المبنى من الحروف والمضمرات والموصولات وغير ذلك
١٠٥	درس ٦٣	في العدد
١٠٧	درس ٦٤	في ميم العدد من احد عشر الى المائة وفي المعطوف عليه
١٠٨	درس ٦٥	في دخول ال على العدد وفي صوغ اسم فاعل منه
١٠٩	درس ٦٦	في ذكر الحروف على وجه الاجمال

❖ الجزء الثالث ❖

❖ في تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم ❖

صفحة	صفحة	
١١٢	(حرف الالف)	١١٦ اذا اذا
١١٣	الهمزة	١١٧ اف ال
١١٤	آ	١١٨ الا محركة
...	الابد	١١٩ الا بفتح الهمزة والتشديد
...	أجل	... الا بكسر الهمزة والتشديد
١١٥	اذن	١٢١ الآن الون
...	اذ	... الى

صحيفة	صحيفة
١٤١ بلى به به	١٢٢ ام
... بيد	١٢٤ اما بفتح الهمزة والميم
١٤٢ بين	١٢٥ اما بفتح الهمزة وتشديد الميم
١٤٣ (حرف التاء)	١٢٦ اما بكسر الهمزة والتشديد
... تعال	١٢٧ امس
١٤٤ (حرف الثاء)	١٢٧ ان الشرطية
١٤٤ ثم	١٢٧ ان بفتح الهمزة وسكون النون
... (ثم) بالفتح والتشديد	١٢٩ ان بكسر الهمزة والتشديد
١٤٤ (حرف الجيم)	١٣٠ ان بالفتح والتشديد
... فعلت هذا من جراك	١٣١ آنفا
... جلال	١٣١ اهل او
١٤٥ جبر	١٣٣ اوه اى بالفتح
١٤٥ (حرف الحاء)	... ايا
... حاشا	... اى بالكسر
١٤٦ حبذا حتى	... ايضا
١٤٩ حس	١٣٤ ايه
... حسب بالفتح والسكون	... اى بفتح الهمزة وتشديد ثياء
... حسب حلا	١٣٥ ايم
١٥٠ حيث	١٣٥ (حرف الباء)
... حتى على	١٣٨ بئس بنة
١٥١ (حرف الخاء)	... بجل بنج
... خلا خير	... بد بد بس
... (حرف الدال)	١٣٩ بعد بل
... دام الشئ	١٤٠ به

صحيفه	صحيفه
دون	...
(حرف الذال)	...
ذا	...
ذات	١٥٢
ذيت	...
(حرف الراء)	...
رب	...
ريث	١٥٣
(حرف السين)	...
سوف	...
سى	...
سوى	١٥٤
ساء	١٥٥
(حرف الشين)	...
شتان	...
شدا شر	...
(حرف العين)	...
عدا عزم	...
عسى	١٥٦
على	...
عل	...
عند	١٥٧
عن	١٥٩
عوض بفتح العين وسكون الواو	١٦٠
صحيفه	...
(حرف الغين)	١٦١
غير	...
(حرف الفاء)	١٦٢
فضلا عن ذلك	١٦٤
فى	...
(حرف القاف)	١٦٥
قد	...
قط	١٦٧
(حرف الكاف)	١٦٨
كأن	١٧٠
كافة	١٧٠
كأين	١٧١
كذا	١٧٢
كل	١٧٣
كلا وكلنا	١٧٥
كلا بالفتح والتشديد	١٧٧
كم	...
كى	١٧٩
كيت وكيت كيف	...
(حرف اللام)	١٨١
لا	١٨٨
لا بأس به	١٩١
لا اباك	...
لا بد لان	...

صحيفة	صحيفة
٢١٣ من بفتح النون	... لا جرم
— مهما	... لا محالة
٢١٤ (حرف النون)	... لا مرحبا به
٢١٦ نعم بفتحيتين	١٩٢ لدى ولدن
٢١٧ نعم بكسر انون وسكون العين	... لعل
٢١٨ نيف	... لكن مشددة النون
— (حرف الهاء)	١٩٣ لكن ساكنة النون
— ها	١٩٤ لم
٢٢١ هات	... لما
— هب	١٩٦ لماذا
— هل	١٩٧ لن
٢٢٢ هلم	... لو
— هنا	١٩٩ لولا
٢٢٣ هو	٢٠٠ لوما
— هيا	٢٠١ ليت
— هيت	٢٠٢ ليس
— هيهات	٢٠٣ (حرف الميم)
— (حرف الواو)	... ما
٢٢٧ وا	٢٠٧ (فصل في ماذا)
٢٢٧ وى	٢٠٨ متى
٢٢٨ حرف الياء	٢٠٩ مذ ومنذ
٢٢٨ يا	٢١٠ مع
	... من بكسر النون

كتاب

غنية الطالب ومنية الراغب

في النحو والصرف وحروف المعاني

- * قد صرف الهمزة في جمعه * وحسن ترصيع تاليقه وصنعه * العالم *
- * الفاضل * واللوذعي الكامل * قس زمانه * ومحبان *
- * اوانه * القارس الذي لا يجارى في مضمار *
- * وانبحر الطامى الذي تستمد من فيضه *
- * البحار * الجدير بان تشد *
- * اليه لرحال والنجائب *
- * جتأب احد افندي *
- * فارس محرر *
- * الجوائب *

الطبعة الاولى



طبع بمطبعة الجوائب في اوائل جمادى الأولى سنة ١٢٨٨



بسم الله الرحمن الرحيم

* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *

اما بعد فاني رايت كثيرا من ذوى الفهم والفطنة يحجمون عن تعلم
العريضة مع حرصهم عليها * وتشوقهم اليها * وذلك لشعب
قواعدها * وتبدد فراثها * وقد طالما خلع ضميري * وشغل تفكيري *
ان يتصدى احد لتسهيل مصاعبها * وتيسير مطالبها * في مؤلف
خال عن التطويل * والتعليل والتأويل * الى ان اوعز الى من له الامر
المطاع * والاحسان والاصطناع * حاوى المزايا الزكية * وحامى
ذمار العربية * حضرة صاحب الدولة صفوت باشا ناظر المعارف
العمومية * في ان اولف رسالة في هذا الفن تكون سهله الترتيب * واضحة
الثبويب * على المتوال الذى كان يخطر ببالي * وينى آمالي *
فبادرت لامثال امره فرحا مسرورا * واستبشرت بان عملى هذا لا يلبث
ان يصير اثرا منشورا * وذكرنا مشكورا * فخرت هذه الرسالة *

(على)

على وفق المرام * وان كانت من قبيل العجالة في كوارث أيام *
تعطلت بها الجوائب عن الجوب ما بين الانام * فكنت لتعطيلها
مبتئسا * وبهذا التأليف مستأنسا * وما المقصود به سوى تسهيل
العبارة على قدر الامكان * ولا سيما لمن كان غريبا عن هذا اللسان *
فاذا تمكن الطالب من قواعدها الكلية * واراد بعدها الوقوف على
متفرعاتها الجزئية * راجع فيها الكتب المطولة * والشروح المفصلة *
وقد اعتمدت في النقل فيه على شرح العزى وشرح الشافعية وعلى
الشدور وشرح الالفية للاشمونى وشرح الكافية وشرح شواهد التحفة
الوردية وشرح درة الفواص والكليات وغير ذلك من الكتب المعول
عليها وسميته ❖ غنية الطالب ومنية الراغب ❖ وقسمته الى جزئين
الاول في الصرف والثاني في النحو وكل منهما مشتمل على عدة دروس
لم يخل شي منها عن القول المأثور * فاذا فرضت ان الطالب يتعلم
منها في كل يوم درسا واحدا مع التفهم لقواعده * والترسم لقواعده *
لم يمض عليه ثلاثة اشهر من الزمن * الا وقد ادرك جل ما يطلبه من
هذا الفن * وجال جواد خاطره في مضماره واستن * على ان بعض
هذه الدروس قصيرة لا يحوج الى كد فكر * او جهد ذكر * فربما تعلم
منها في اليوم درسين * وبات وهو منها قرير العين * ثم ختمت صنيعي هذا
بفصل في حروف المعاني والظروف وغيرها جعته من مغنى اللبيب
وغيره تيمنا للفائدة * وتعميما للعائده * فارجو الله تعالى ان يتقبل ما
اوردته * ويتفع بما اردته * وهوولى التوفيق * والهادى الى اقوم طريق

الجزء الاول

❖ في الصرف وفيه ٣٥ درسا ❖

درس ١

اعلم ان طالب العربية يحتاج الى تعلم فنين احدهما الصرف وهو الذى
نبتدى به الكلام الآن والثانى النحو وقد عرفوا الصرف بانه علم تحويل

الاصل الواحد الى صيغ مختلفة لعان مقصودة لا تحصل الا بها كالضرب
مثلا فانك تحول الى ضَرَبَ وُضِرَ وَيُضَرَّبُ وَيُضْرَبُ واضرب
وضارب ومضروب ومضرب ونحو ذلك كما سيأتي * ثم ان كلام العرب
ينحصر في ثلاثة انواع اسم كزيد ورجل وضارب ومضروب وفعل
كضرب ويضرب واضرب وحرف كمن وقد وهل وعند غيرهم
لا ينحصر في هذه الثلاثة وان جزم به بعضهم ولتبتدىء اولا بالفعل فنقول
الفعل ينقسم الى عدة اقسام فباعتبار الزمن الذي يقع فيه يقال له
ماضي نحو ضرب ومضارع نحو يضرب ومستقبل نحو سيضرب وعند
غير العرب ينقسم الى اكثر من ذلك كما سيأتي

وباعتبار عمله يقال له متعد نحو ضرب ولازم نحو جلس
وباعتبار عدد حروفه يقال له ثلاثي نحو ضرب ورباعي نحو اخرج
ودخري وخماسي نحو انكسر وسداسي نحو استخرج ويقال للثلاثي
مجرد وقد يطلق المجرد ايضا على الرباعي والمراد به ان تكون حروف
الفعل كلها اصلية لا يستغنى عن شئ منها اما الخماسي والسداسي فلا
يكونان الا مزيجين

وباعتبار سلامة حروفه يقال له سالم نحو ضرب وجلس ومهموز نحو
اخذ وسأل وقرأ ومعتل نحو قال وعور وغزا ورعى وحروف العلة ثلثة
الالف والواو والياء ويعبر عن الحروف الاصلية بالفاء والعين واللام
اخذا من فعل فيقال مثلا كتب على وزن فعل فالكلف فاء الفعل والتاء
عينه والباء لامه

وباعتبار حركات الحروف ينقسم الى ستة ابواب
وباعتبار فاعله ينقسم الى اربعة عشر نحو ضرب وضربا وضربوا كما
سيأتي

وباعتبار ظهور الفاعل معه وعدم ظهوره يقال له معلوم ومجهول
فالمعلوم نحو ضرب زيد والمجهول نحو ضرب زيد

وباعتبار تصرفه يقال له متصرف وجامد مثال المتصرف ضرب ومثال الجامد ليس وجميع ذلك يأتي في موضعه بالتفصيل

درس ٢

❖ في الماضي والمضارع ❖

الماضي ما وقع في زمان قبل الزمان الذي أنت فيه سواء كان قريبا أو بعيدا نحو ضرب والمضارع ما وقع في الزمان الذي أنت فيه أو بعده نحو يضرب ومعنى المضارع المشابه لان قولك يضرب يصلح لان يكون للحال والمستقبل الا انه للحال اخص وقيل انه سمي مضارعا لمشابهته اسم الفاعل فاذا اردت تخصيصه بالمستقبل فادخل عليه السين نحو سيضرب او سوف نحو سوف يضرب

والفعل الماضي يكون مبنيا على الفتح معلوما كان او مجهولا والمضارع يكون مرفوعا اذا تجرد عن عامل يعمل فيه فيغيره * ثم الفعل قد يكون لازما وهو ما يحتاج الى فاعل يفعله من دون علاقة اخرى نحو جلس زيد وقد يكون متعديا وهو ما يحتاج الى فاعل يفعله ومفعول يقع عليه الفعل نحو ضرب زيد عمرا فضرب فعل ماض متعد وزيد فاعله وعمرا مفعول به وقد يكون الفعل متعديا الى مفعولين نحو اعطى زيد عمرا درهما ويسمى الفعل متعدي مجاوزا ايضا وغير متعدي لازما وقاصرا وادوات التعدية الهمزة والتضعيف والباء كما سيأتي

درس ٣

❖ في الفعل الاصل والمزيد ❖

الفعل الثلاثي لا يكون الا اصليا ويقال له ايضا المجرد واما الرباعي فقد يكون مجردا نحو دخرج اذ لا يصح حذف حرف منه ومضارعه يدخرج بضم الياء وقد يكون غير مجرد ويقال له مزيد نحو اخرج فانك اذا حذف الهمزة بقي خرج

فالزيد فيه حرف واحد يكون على ثلاثة انواع (الاول) ان تزد في اوله

همزة فيصير على وزن افعـل ومضارعـه يفعل بضم الياء وهذه الهمزة تكون غالبا للتعدية نحو اخرج زيد عمرا وعن سيويه ان هذه الهمزة تنقل الفعل القاصر فيصير متعديا قياسا وفي غيره سماعا وقيل انه كله سماعي وقيل قياسي في القاصر وفي المتعدي الى واحد فقط * وتكون للصيرورة في وقت نحو اصبح زيد وللصيرورة في حال او صفة نحو افلس زيد اي صار الى حالة لم يكن له فيها غير الفلوس وللصيرورة في مكان نحو انجد اي صار الى نجد واعرق اي صار الى العراق ولوجود الشيء على صفة ما نحو احد زيد عمرا اي وجده على صفة يحمده فيها وقس عليه اكبر واعظم * وتأتي ايضا لسلب الفعل نحو انجم المطراي اقلع فان اصل معنى انجم ظهر ومنه النجم للكوكب حقيقة معنى انجم المطر زال ظهوره * وتأتي لمجازاة الثلاثي نحو انعش وافتن واحرم وغير ذلك (النوع الثاني) ان يزداد فيه حرف من جنسه وهو العين فيصير على وزن فـعل ومضارعـه يفعل بضم الياء ويكون للتعدية نحو فرح زيد عمرا ولتكثير الثلاثي نحو كسر وقسم وهو الاكثر الاغلب والسلب نحو جلد البعير اي ازال جلده وهو قليل ويكون بمعنى نسب نحو جهل زيد عمرا اي نسبه الى الجهل والتنشيه وهو مما اهمله الصرفيون نحو قوس الشيخ اي صار كالقوس وهل البعير اي صار كالهلال من الهزان وذئب وجهه اي صار كالذئب وهو كثير في كلام العرب وقد ياتي ايضا لمعان آخر (النوع الثالث) ان يزداد فيه الف بعد الفاء فيصير على وزن فاعـل ومضارعـه يفعل يفاعـل نحو ضارب يضارب ويكون للمشاركة وهو ان يشترك اثنان فصاعدا في فعل فيفعل احدهما بصاحبه ما يفعله الآخر به لكن المبتدئ بالفعل هو الاول الذي يلي الفعل وقد يكون بمعنى الثلاثي نحو سافر فانه بمعنى سفر وقاتلهم الله اي قتلهم وللمغالبة نحو ماجد وفاضل تقول ما جد زيد عمرا فجدد اي غلبه في المجد وفاضله ففضله اي غلبه في الفضل وهو على كثرته مهمل في عبارة الصرفيين

(القسم الثاني) من المزيد وهو ما زيد فيه حرفان فيصير خمسة احرف وهو على خمسة انواع

(الاول) ان يزداد فيه تاء مع تكرار العين فيصير على وزن تفعّل ومضارعهُ يتفعّل نحو تكسر يتكسر ويكون لجعل فعل لا زما كما في المثال المذكور ويقال له المطاوعة وهي حصول اثر الفعل عند تعديهِ الى مفعوله فانك اذا قلت كسرت الحجر فتكسر كان المعنى ان الحجر طاع على الكسر ويأتي ايضا لاتخاذ الشيء واستعماله نحو تعلم اي استعمل الحلم والمجانبة نحو تهجد اي جانب الهجود وهو التوم والتعديّة نحو تعلم النحو وغير ذلك

(الثاني) ان يزداد فيه تاء والـ فيصير على وزن تفاعل ومضارعهُ يتفاعل واكثر مجيئه للاشتراك في فعل يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضارب زيد وعمرو وتضارب القوم وقد يأتي للنظاير بالفعل مع عدم وجوده نحو تمارض زيد وبجاهل

(الثالث) ان يزداد فيه همزة ونون فيصير على وزن انفعّل ومضارعهُ ينفعّل وهو لا يكون الا لازما لمطاوعة فعل نحو قح الباب فانفتح وكسر الحجر فانكسر ونذر مجيئه من الرابعي نحو ازعج زيد عمرا فانزعج واطلقه فانطلق

(الرابع) ان يزداد فيه همزة وتاء فيصير على وزن افتعل ومضارعهُ يفتعل ويأتي للمطاوعة نحو جمع زيد المال فاجتمع ولجأه الثلاثي نحو جذب واجتذب وكسب واكتسب وهو كثير خلافا لمن زعم بقلته بل هو اكثر من الاول يظهر ذلك لمن طالع كتب اللغة ومنهم من جعله للمبالغة في الثلاثي بناء على ان زيادة الحروف تكون زيادة في المعنى الخامس ان يزداد في آخره حرف من جنسه فيصير على وزن افعل ومضارعهُ يفعل وهو مختص بالالوان والعيوب نحو اسود واعور ولا يكون الا لازما

(القسم الثالث من المزيد) وهو ما زيد فيه ثلثة احرف وهو اربعة انواع الاول ان يزداد في اوله الهمزة والسين والتاء فيصير على وزن استفعل ومضارع يستفعل ويكون لطالب الفعل نحو استرحم واستغفر اى طلب الرحمة والمغفرة ولاصابة الشئ على صفة نحو استعظمه واسترخصه اى وجده عظيما ورخيصا وللتحول نحو استبحر الطين اى تحول الى الحجرية وقد يكون بمعنى الثلاثى وهونادر

الثانى ان يزداد فيه همزة والفاء وحرف من جنسه في آخره فيصير على وزن افعال ومضارعه يفعال نحو احمار واسواد وهو لمبالغة احر واسود* الثالث ان يزداد فيه همزة وواو واحدى العينين فيصير على وزن افعول ومضارعه يفعول نحو اعشوشب المكان اى كثر عشبه ويكون للمبالغة وقد يأتى لازما ومتعديا

الرابع ان يزداد فيه همزة ونون ولام فيصير على وزن افعلل ومضارعه يفعّل نحو افعنسس يقعنسس وهذا قليل الاستعمال (تنبيه) هذه الحروف الزائدة تعرف عند الصرفيين بحروف سالتونيهـا

درس ٤

❖ فى المصدر ❖

المصدر اسم يدل على ما يدل عليه الفعل من الحدث ولكن من دون اقتران بزمان ولا فاعل ولهذا يحسب اصلا لانه بسيط والفعل مركب ومع ذلك فان الصرفيين قد اصططحوا على ان يجعلوه بعد الفعل المضارع يقولون مثلا ضرب يضرب ضربا وكسر يكسر كسرا فصدر الفعل الثلاثى لاضابط له لكثرة اوزانه وانما يمكن ان يقال ان اكثره يأتى على وزن فعل وفعول

وهو ينقسم الى قسمين مصدر اصلى كما تقدم ومصدر ميمى اى يكون مبدوءا بالميم مع فتح العين نحو مضرب ومكسر وقد تكسر العين لسبب يأتى ذكره عند ذكر اوزان الفعل اما مصادر المزيد على الثلاثى فكلها

قياسية سواء كانت ميمية او اصلية

❖ مثال المصادر الرباعية الاصلية مع الفعل الماضي والمضارع ❖
 فعلل يفعل فعلة وفعلا لا موزونه دخرج يدخرج دخرجة ودحراجا
 افعل يفعل افعالا موزونه اخرج يخرج اخراجا
 فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفرح
 فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا
 ❖ مثال المصادر الخماسية ❖

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكسر يتكسر تكسرا
 تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تضارب يتضارب تضاربا
 انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا
 افتعل يفتعل افتعلا موزونه اجتذب يجتذب اجتذبا
 افعل يفعل افعالا موزونه احر يحمر احمر احمرارا

❖ مثال المصادر السادسة ❖

استفعل يستفعل استفعالا موزونه استغفر يستغفر استغفارا
 افعال يفعل افعيالا موزونه اعمار يحمار اعمارا
 افعول يفعول افعيالا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشوشبا
 افعلل يفعلل افعلالا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا
 (تنبيه) الهمزة التي تزداد في الافعال الخماسية والسادسية وفي مصادرهما
 انما ينطق بها اذا وقعت ابتداء ويقال لها حيثئذ همزة قطع اما اذا
 تقدمها شيء فلا ينطق بها وتسمى عند ذلك همزة وصل نحو ان انطلق
 زيد حسن ايان انطلق اما همزة الرباعي نحو اخرج فهي دائما همزة قطع
 سواء كانت في المصدر او الفعل واصل اعشوشبا اعشوشبا

ثم انه مما حري بك تعلم ان الفعل الثلاثي اللازم يعدي بالهمزة نحو اخرج
 وبالتضعيف نحو فرح وربما تعاقبا على فعل واحد نحو افرح وفرح
 واخرج وخرج ولكن لا يطردان في كل الافعال فانه يقال اذهب زيد

عمران ذهب النحاس من دون مبادلة وهناك نوع آخر من التعدية وهي الباء وتكون في الثلاثي وغيره ايضا تقول ذهب زيد بعمرو وانطلق به وجعل الرباعي المجرد لازما انما يكون بالياء نحو تدحرج وقس عليه تكسر

درس ٥

﴿ في صحة الفعل وعلة ﴾

يقسم الفعل الثلاثي باعتبار صحة حروفه الى سبعة اقسام الاول نحو كتب ويقال له السلام وهو ما سلت جروفه من الهمزة والنضعيف وحروف العلة وهي الالف والواو والياء (الثاني) ما كان في اوله او وسطه او آخره همزة نحو أخذ وسأل وقرأ ويسمى الممهور

(الثالث) ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو مد وجل ويقال له المضاعف

(الرابع) ما كان في اوله حرف علة نحو وعد ويس ويقال له معتل الفاء

(الخامس) ما كان في وسطه حرف علة نحو قال وباع ويقال له الاجوف

(السادس) ما كان في آخره حرف علة نحو غزا ورمى ويقال له الناقص

(السابع) ما كان في فائه ولامه او في عينه ولامه حرفا علة نحو وفي وشوى ويقال للاول اللغيف والفروق والثاني اللغيف المقرون

درس ٦

﴿ في اوزان الفعل ﴾

تختلف حركة العين في ماضى الثلاثي ومضارعها وهو في ذلك على ستة

ابواب

(الاول) فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع نحو كتب يكتب ويكون لل لازم والمتعدي وهو اكثر الافعال استعمالا

(الثاني) فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع نحو ضرب يضرب وهو يأتي ايضا لل لازم والمتعدي

(الثالث) فعل يفعل مفتوح العين فيهما نحو فتح يفتح ويشترط فيه ان تكون عينه اولامه من حروف الخلق وهي الهمة والحاء والحاء والعين والغين والهاء ولكن لا يلزم من ككون العين واللام من هذه الحروف ان تكونا دائما مفتوحتين فقد جاء دخل يدخل بضم الخاء لاغير

(الرابع) فعل يفعل بكسر العين في الماضي وقحها في المضارع نحو علم يعلم

(الخامس) فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو حسب يحسب والافصح حسب يحسب وهو قليل بالنسبة الى غيره

(السادس) فعل يفعل بضم العين فيهما نحو حسن يحسن وهذا النوع مختص بافعال الطبائع فلا يكون الا لازما والمراد بافعال الطبائع افعال طبع الفاعل عليها فتصير ملازمة له نحو قبح وكبر وصغر وخشن ومما مر من صيغة فاعل للغالبة تعلم ان هذا الوزن يصير متعديا فانك تقول حاسنته فحسنته اي غلبته في الحسن وما جدته فجدته اي غلبته في المجد

درس ٢

❖ في فاعل الفعل ❖

لابد للفعل من فاعل يفعله وهو اما ان يكون اسما صريحا نحو ضرب زيد فضرب فعل ماض وزيد فاعله او ضميرا وهو المراد هنا فاتصال الفعل مع الضمير يكون على اربعة عشر وجها وهي

ضرب ضربا ضربوا . ضربت ضربت ضربت ضربت
ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت ضربت
ضربت ضربت

فضرب لا ضمير فيه بل هو مستتر تقديره هو والتاء في ضربت علامة
للتأنيث وما عدا ذلك ضمائر وتقول في الفعل المضارع المتصل بالضمير
الفاعل

يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان تضربون
تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربين
اضرب اضرب

(تنبيه) الفعل المضارع يكون مبدؤا باحد هذه الحروف الاربعة وهي الياء
والتاء والهمزة والنون يجمعها قواك ناتي اواتين
وتقول في تصريف الفعل الماضي الزيد على الثلاثي

اخرج اخرج اخرجوا اخرجت اخرجت اخرجن
اخرجت اخرجت اخرجتم اخرجت اخرجت اخرجن
اخرجت . اخرجنا

وقس عليه دخرج المجرى نحو دخرج دحرجا دخرجوا الخ وكذلك سائر
المزيدات وتقول في مضارع اخرج

يخرج يخرجان يخرجون يخرج يخرجان يخرجون
يخرج يخرجان يخرجون يخرجين يخرجان يخرجن
اخرج اخرج

(تنبيه) حرف المضارعة في الرباعي كله مضموم وفيما عداه مفتوح

درس ٨

﴿ في تصريف الفعل الماضي من المضاعف الثلاثي ﴾

مد مددا مددا مدد مدد مددا مدد
مددت مددتا مددت مددت مددتا مددت

(مددت)

مددت مددنا

(تنبيه) قد جاء في لغة رديئة مديت ومديت بقلب الدال ياء وعليه اصطلاح العامة الآن

﴿ في تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يمد	يمدان	يمدون	تمد	تمدان	يمددن
تمد	تمدان	تمدون	تمدين	تمدان	تمددن
		امد			تمد

﴿ في تصريف الفعل الماضي المعتل الفاء ﴾

وعد	وعدا	وعدوا	وعدت	وعدتا	وعدن
وعدت	وعدتما	وعدتم	وعدت	وعدتما	وعدتن
		وعدت			وعدنا

﴿ في تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يعد	يعدان	يعدون	تعد	تعدان	يعدن
تعد	تعدان	تعدون	تعدين	تعدان	تعدن
		اعد			نعد

واعلم ان الواو حذفت هنا في المضارع لانه جاء على وزن يفعل اما اذا جاء على يفعل فلا تحذف نحو يوجل يوجلان يوجلون الخ

درس ٩

﴿ في تصريف الفعل الماضي من الاجوف ﴾

قال	قالا	قالوا	قالت	قالنا	قلن
قلت	قلتما	قلتم	قلت	قلتما	قلتن
		قلت		قلنا	•

(تنبيه هذه الالف التي تراها في الاجوف هي مقلوبة عن واو تظهر في المضارع وتارة تكون مقلوبة عن ياء فيجب ان نورد المضارع من كلا النوعين واول ذلك من الواوي فتقول

يقول	يقولان	يقولون	تقول	تقولان	تقولن
تقولن	تقولان	تقولون	تقولين	تقولان	تقولن
		اقول			نقول

﴿ وتقول من المضارع اليأى ﴾

يلبع	يلبعان	يلبعون	تبيع	تبيعان	تبعن
تبيع	تبيعان	تبيعون	تبيعين	تبيعان	تبعن
		ابيع			تبيع

وقد تظهر الالف في المضارع ايضا نحو يخاف يخافان يخافون الخ

درس ١٠

﴿ في تصريف الماضى من الناقص ﴾

غزا	غزوا	غزوا	غزت	غزتا	غزون
غزوت	غزوتما	غزوتن	غزوت	غزوتما	غزوتن
		غزيت			غزونا

﴿ وتقول في مضارعه ﴾

يغزو	يغزوان	يغزون	تغزو	تغزوان	تغزون
تغزو	تغزوان	تغزون	تغزين	تغزوان	تغزون
		اغزو			نغزو

(تنبيه) كما ان الالف في الاجوف تظهر في المضارع واوا مرة وباء اخرى
كذلك تظهر في الناقص مثالها في الماضى

رمى	رمىا	رمىوا	رمت	رمتا	رمىن
رمىت	رمىتما	رمىتم	رمىت	رمىتما	رمىتن
		رمىت			رمىنا

﴿ وتصريفه في المضاع ﴾

يرمى	يرميان	يرمون	ترمى	ترميان	يرمين
ترمى	ترميان	ترمون	ترمين	ترميان	ترمين

أرمى نرمى

وقس عليه اللفيف المفروق والمفرون

درس ١١

﴿ في الفعل المجهول من الثلاثي السالم ﴾

المجهول هو الذي لا يسمى فاعله وبتأؤه في الماضي ان تضم اوله وتكسر ما قبل آخره نحو

ضَرَبَ ضَرَبَا ضَرَبُوا ضَرَبْتُ ضَرَبْتَا ضَرَبْتُمَا ضَرَبْنَا

ضَرَبْتُ ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمْ ضَرَبْتُ ضَرَبْتُمَا ضَرَبْنَا ضَرَبْتُمْ

اما مضارعه فتبقى فيه ضمة اوله ولكن تفتح ما قبل آخره نحو يُضْرَبُ
يَضْرَبَانِ يَضْرِبُونَ تَضْرِبُ تَضْرِبَانِ يَضْرِبْنَ الى آخره * وتقول
من الاجوف في الماضي

صَيْنَ صَيْنَا صَيْنُوا صَيَنْتَ صَيَنْتَا صَنَ صَنَّا وَبَعْضُهُمْ يُجَوِّزُ صُونُ صُونَا
صُونُوا (وتقول في المضارع)

يَصَانُ يَصَانَانِ يَصَاتُونَ الخ * وتقول من الناقص

رَمَى رَمَيَْا رَمَوْا رَمَيْتَ رَمَيْتَا رَمَيْنَ الخ (وفي المضارع)

يَرْمِي يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ الخ * وتقول في الماضي من الرباعي المجرد

دَحْرَجَ دَحْرَجَا دَحْرَجُوا دَحْرَجْتُ دَحْرَجْتَا دَحْرَجْنَا

الى آخره (وفي المضارع)

يَدْحَرُجُ يَدْحَرُجَانِ يَدْحَرُجُونَ تَدْحَرُجُ تَدْحَرُجَانِ يَدْحَرُجْنَ الخ

وتقول من وزن افعال اخرج اخرجَا اخرجُوا الخ (وفي المضارع)

يُخْرِجُ يُخْرِجَانِ يُخْرِجُونَ الخ (وتقول من وزن فاعل

قَاتَلَ قَاتَلَا قَاتَلُوا الخ (وفي المضارع) يُقَاتِلُ يُقَاتِلَانِ يُقَاتِلُونَ

يُقَاتِلُونَ الخ وتقول من وزن افعل اجتنب اجتنبَا اجتنبُوا الخ

(وفي المضارع) يُجْتَنِبُ يُجْتَنِبَانِ يُجْتَنِبُونَ الخ وتقول من وزن استعمل

استغفر استغفروا استغفرا الخ (وفي المضارع) يستغفر يستغفران
يستغفرون الخ

(تنبيه) الاسم الذي يقع بعد الفعل المجهول يعطى حكم الفاعل
وان يكن مفعولا في المعنى نحو ضرب زيد ويضرب زيد واعلم ان
الفعل الماضي يركب مع كان ليحدث له زمن آخر نحو كان ضرب او كان
قد ضرب وكذلك المضارع نحو كان يضرب وقد يعكس الترتيب فيقال
يكون قد ضرب وهذا النوع لم تذكره نحاة العرب واغرب ما يكون
من هذا التركيب قولهم كان يكون

درس ١٢

﴿ في مشتقات النعل ﴾

قد ذكرنا اولا ان المصدر اصل وان الفعل مشتق منه فلنذكر هنا
ما يشتق من الفعل وهو عدة اشياء اولها الامر وهو على نوعين
(احدهما) امر بالصيغة وهو ان تحذف حرف المضارعة وتأتي بصورة
الباقى مجزوما فان وجد الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحركا فهو
الامر بحيث تسكن آخره نحو دحرج وقاتل وان وجد ساكنا فضع
في اوله همزة مضمومة ان كانت عين المضارع مضمومة نحو انصر
او مكسورة ان كانت عين المضارع مكسورة او مفتوحة نحو اضرب
اعلم ولا يكون الا للمخاطب في وجوه الستة نحو

انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن
وتقول في الامر من المضعف

مد مدا مدوا مدى مدا امددن
قال الصرفيون اذا امرت الواحد من هذا الباب فلهة الحجاز فك
الادغام واجتلاب الهمزة نحو امدد وامن واردد وباقي العرب على الادغام
(تنبيه) ورد في كلام البوصيرى رحمه الله فا لعينيك ان قلت
اكفاهما والاصل كفا قال العلامة الخفاجى فى شرح درة الغواص

(ويحسنه)

ويحسبه عندي انه لو قال كفا لتوهم انه من كف البصر وهو العمى
الى ان قال ويجوز الادغام والاظهار في امر الواحد نحو ورد وورد
وما عداه يقع شذوذا او ضرورة اهـ (وتقول من معتل الفاء)

عد عدا عدوا عدى عدا عدن

(ومن الاجوف الواوى) قم قوما قوموا قومي قوما قن
اصل قم قوم حذف الواو لالتقاء الساكنين اذ لا يجتمع في العربية
ساكنان الا في موضعين احدهما الوقف نحو هذا كتاب والثاني مثل
دابة ومادة كما ستعرفه (وتقول من الاجوف البائي)

بع بيعا بيعوا بيعى بيعا بعن

(ومن الناقص) اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون

وقس عليه ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين

(وتقول من الرباعى) اخرج اخرجوا اخرجى اخرجوا اخرجى اخرجن

(تنبيه) همزة الامر في الثلاثى والجماسى انما ينطق بها اذا وقعت

ابتداء فاذا تقدمها كلام صارت همزة وصل نحو يادر وافصر زيدا

واستغفر ربك وهمزة الرباعى مفتوحة دائما كما مر

درس ١٣

❖ فى الامر باللام ❖

الامر باللام ان تزيد فى اول المضارع لاما مكسورة وتسكن آخره وهو

يطرد فى الوجوه الاربعة عشر نحو

ليضرب ليضربا ليضربوا ليضرب ليضربا ليضربن

لتضرب لتضربا لتضربوا لتضربى لتضربا لتضربن

لاضرب لاضرب

(تنبيه) حركة هذه اللام الكسر وسليم تقمها واسكانها بعد الواو

والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن ايضا

بعد ثم نحو ثم ليقتضوا وآخر الامر يبنى على السكون فى المفرد وعلى

حذف النون من الثنى وجمع المذكر والنخاطبة وتسمى الافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين واذا بنيت الامر باللام من الناقص فاحذف آخره كما حذفته من الامر بانصيغة نحو ليغز وليرم

درس ١٤

﴿ في انواع الثانى من المشتقات وهو النهى ﴾
بناء النهى ان يجعل قبل المضارع كلمة لا وتسمى لا الناهية وحكمه فى السكون كحكم الامر نحو لا يضرب لا يضربا لا يضربوا لا تضرب لا تضربا لا يضربن الى آخره اما لا التى تكون لمجرد النفى فلا عمل لها نحو لا يضرب لا يضربان لا يضربون الخ (تنبيه) تزداد نون مندة مفتوحة وخفيفة ساكنة على الامر نحو اضربن واضربن ويقال لها نون التوكيد وتزداد ايضا فى النهى نحو لا تضربن وفى الاستفهام نحو هل تضربن وفى التخصيص نحو هلا تضربن وفى العرض نحو ألا تضربن وفى جواب القسم نحو والله لا تضربن

درس ١٥

﴿ فى انواع الثالث من المشتقات وهو اسم الفاعل ﴾
اسم الفاعل اسم مصوغ لمن يفعل الفعل ويبنى من الثلاثى على وزن فاعل نحو ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وضوارب (تنبيه) نون الثنى مكسورة ونون الجمع مفتوحة (وتقول من مهموز الفاء)
أخذ أخذان أخذون آخذة آخذتان آخذات واواخذ
اصل آخذ الآخذ وقس عليه سائل سائلان سائلون وقارئ قارئان قارئون (وتقول من المضاعف)
ماد ماديان ماديون مادة ماديان مادات ومواد
اصل ماد مادي (وتقول من الاجوف الواوى)
قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات وقوائل
اصل قائل قاول (ومن الاجوف اليائى)

(بانع)

بائع . بائعان . بائعون . بائعة . بائعتان . بائعات . وبوائع
 اصل بائع بايع ووهم ابو البقاء رحمه الله فجعل هذه الصيغة بالياء فرقا
 بين الواوى والياءى انظر الكليات المطبوعة بمصر صفحة ٣٣٢
 وانما يكون كذلك اذا كان امرا من بايع تقول بايع زيدا
 (وتقول من الناقص الواوى)

غاز غازيان غازون غازية غازيتان غازيات وغواز
 اصل غاز غازو واصل غازيان غازوان واصل غازون غازوون واصل
 غواز غوازي (وتقول من الناقص الياءى)

رام راميان رامون رامية راميتان راميات وروام
 اصل رام رامى واصل رامون راميون واصل روام رواوى
 (تنبيه) رام يكون فى حالتى الرفع والجر على صورة واحدة وانما يتغير
 فى حالة النصب تقول هذا رام ومررت برام ورأيت راميا كما ستعرفه فى
 النحو (وتقول فى تصريف اسم الفاعل مع الضمير المتصل)

ضاربه ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن
 ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن
 ضاربى ضاربنا

(تنبيه) متى انكسر ما قبل الضمير انكسر الضمير ايضا معه نحو من
 ضاربه

وبناء اسم الفاعل من غير الثلاثى ان تضع مكان حرف المضارعة ميما
 مضمومة وتكسر ما قبل الآخر فتقول من اخرج

مخرج مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان مخرجات
 ومن اجتذب

مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه
 (تنبيه) الالف واثنون اللتان فى المثنى والواو والتون اللتان فى الجمع
 ليست ضمائر بل علامة على التثنية والجمع لانك تقول هم رامون وانتم

رامون ونحن رامون

درس ١٦

﴿ في النوع الرابع من المشتقات وهو اسم المفعول ﴾
اسم المفعول اسم يبنى لمن وقع عليه الفعل وبناءؤه من الثلاثي على وزن
مفعول تقول في تصريفه من الفعل السالم
مضروب مضروبان مضروبون مضروبة مضروبتان مضروبات
﴿ ومن المضاعف ﴾

ممدود ممدودان ممدودون ممدودة ممدودتان ممدودات

﴿ ومن الاجوف الواوي ﴾

مصون مصونان مصونون مصونة مصونتان مصونات

اصل مصون مصوون الخ ﴿ ومن الاجوف اليائي ﴾

مبيع مبيعان مبيعون مبيعة مبيعتان مبيعات

اصل مبيع مبيوع ويستعمل ايضا على الاصل وكذلك يقال مصوون
ولكن لا يطرء ﴿ وتقول من الناقص الواوي ﴾

مغزو مغزوان مغزoon مغزوة مغزوتان مغزوات

اصل مغزو بواوين وكذا البواقي ﴿ وتقول من الناقص اليائي ﴾

مرمي مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات

اصل مرمي مرموي * وبناءؤه من المزيد كبناء اسم الفاعل ولكن تقح
ما قبل آخره مثاله من الرباعي مخرج مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان
مخرجات ﴿ ومن الخماسي ﴾

مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه

﴿ وتقول في تصريف اسم المفعول مع الضمير ﴾

مضروبه مضروبها مضروبهم مضروبها مضروبها مضروبهن

مضروبك مضروبكما مضروبكم مضروبك مضروبكما مضروبكن

مضروبي مضروبنا

(وتقول)

وتقول من الفعل الذى يتعدى بحرف جر

ممرور به ممرور بهما ممرور بهم ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن الخ
وقس عليه مسألة مبحوث عنها ومسألان مبحوث عنهما ومسائل مبحوث
عنهن كما تقول مسألة يبحث عنها ومسألان يبحث عنهما ومسائل يبحث
عنهن (تنبيه) اسم الفاعل يأتي من الفعل اللازم والمتعدى وأما اسم المفعول
فلا يأتي إلا من المتعدى إلا إذا اقترن بحرف الجر نحو هذا السرير مجلس
عليه كما تقول جلس عليه أو يجلس عليه

درس ١٧

﴿ فى النوع الخامس من المشتقات وهو صيغ المبالغة ﴾

صيغ المبالغة تبنى من الثلاثى بمعنى اسم الفاعل على سبيل التكثير والمبالغة
ولها عدة اوزان (الاول) فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو ضراب
وعلام وعلى هذا الوزن تاتي اسماء اصحاب الحرف والصنائع نحو نجار
وحداد ويزاز وعطار وجعه بجمع اسم الفاعل (الثانى) فعالة بفتح
الفاء وتشديد العين ايضا نحو علامة وخطابة ولا يوصف به البارى
تعالى لاقتراانه بتاء التأنيث (الثالث) فعيل بكسر الفاء وتشديد العين
نحو صديق وسكير وسكيت (الرابع) مفعيل بكسر الميم نحو مسكين
ومعطير (الخامس) مفعول نحو مسعر حرب وهو اسم آلة كما سيأتى
(السادس) مفعال نحو مكسال ومعطار وهو ايضا من اوزان اسم
الآلة وهو يصلح لوصف الذكر والانثى تقول رجل مكسال وامرأة مكسال
(السابع) فعيل نحو نصير (الثامن) فعول نحو ضروب (التاسع) فعل
نحو حذر (العاشر) فعلة نحو همزة ولمزة قال فى القاموس فى ع رق
واما عرقة كهزمة فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كضحكة (الحادى عشر)
فاعول نحو فاروق وهاضوم وغير ذلك مما معناه معنى اسم الفاعل ووزنه
مخالف له ﴿ فى فعيل وفعول خاصة ﴾

فعيل ياتي تارة بمعنى الفاعل نحو نصير فانه بمعنى ناصر وتارة ياتي بمعنى

المفعول نحو كبير فانه بمعنى مكسور وتارة يأتي بالمعنيين نحو رحيم فانه بمعنى الراحم والرحوم ومطير فانه بمعنى الماطر والممطر فان كان فعيل بمعنى الفاعل فرق فيه ما بين المذكر والمؤنث بانشاء نحو رجل نصير وامرأة نصيرة وان كان بمعنى المفعول احتوى فيه المذكر والمؤنث عند ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل فان لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلا وعكس ذلك فعول فانه اذا كان بمعنى الفاعل استوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل صبور وشكور وامرأة صبور وشكور ويستفاد من قول ابن مالك رحمه الله * فعال او مفعال او فعول * في كثرة عن فاعل بديل * انه غيب مطرد ثم قال في فعيل بمعنى المفعول

وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو قتيلا او فتى كحيل

قال الشارح ومجئ فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرة لم يقس عليه باجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم فنص على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل

درس ١٨

﴿ في النوع السادس من المشتقات وهو الصفة المشبهة ﴾

الصفة المشبهة تأتي من الفعل اللازم بمعنى اسم الفاعل ايضا وهي على صيغ مختلفة نحو حسن وطيب وصعب وصلب وجبان وشجاع وشيخ وجنب واشيب وعطشان ونحو ذلك وقد عدوا منها ايضا فعلا وفعولا وفعلا عند مجيئها من فعل لازم نحو كريم وشريف ووقور وعجول وفرح وطرب وسميت مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل في المعنى والتصرف نحو حسن حسان حسنون حسنة حستان حسنت قال الزنجشيري رحمه الله وتدل الصفة المشبهة على معنى ثابت فان قصدت الحدوث قلت جاسن الآن او غدا وكارم وطائل في كريم وطويل وسياتي في باب الجمع ان جمع الصفة بالواو والنون جائز عند الكوفيين قياسا

درس ١٩

﴿ في النوع السابع وهو افعال التفضيل ﴾

افعل التفضيل اسم مشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو ايضا بمعنى اسم الفاعل وبناءؤه من الثلاثي على وزن افعل نحو زيد اكبر من عمرو وتصريفه من فضل

افضل افضلان اغضلون وافضل فضلي فضليان فضليات وفضل وقس عليه وشذ مجيئه بمعنى اسم المفعول نحو زيد اشغل من عمرو واشد منه وروده من دون فعل كقولهم ما بالبادية انواءً منه اي اعلم بالانواء ولا يبنى من الالوان والعيوب فاما نحو احمر واعرج فيعدان من باب الصفة المنسبة * وفي شرح درة الغواص للعلامة الخفاجي قال في شرح شواهد المغني امتنع صوغ افعال من الالوان وذهب الكسائي وابن هشام الى بناء اسم التفضيل من الالوان مطلقا به واذا اردت التفضيل مما فيه لون او عيب قرنته بلفظة اكثر ونحوها ونصبت ما بعده على التمييز نحو زيد اكثر عرجا من عمرو وكذلك اذا اردت بناءه من غير الثلاثي نحو زيد اكثر اخراجا من عمرو واطول استغفارا وقد جاء من الرباعي في قولهم هو انصف منه وايبر وله نظائر * واذا اقترن بمن وال التعريف التزم الافراد والتذكير نحو العالم افضل من الجاهل والعلماء افضل من الجهلاء واذا لم يقترن بمن وجب تذكيره وتأنيثه وتثنيته وجعه نحو الرجل افضل والرجلان الافضلان والرجاء الافضلون والمرأة الفضلى والمرأتان الفضليتان والنساء الفضليات والفضل فاذا اضيف صح الافراد والمطابقة تقول على الافراد زيد افضل القوم والزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم الخ وتقول على المطابقة زيد افضل القوم والزيدان فضلا القوم والزيدون افضوا القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء والغالب الاول ومنه قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة (تزيه) فضلا

القوم وافضلوا القوم اصله افضلان وافضلون حذفت منه النون للاضافة كما ستعرفه في باب الاضافة وبما ينبغي ذكره هنا ان افعال التفضيل قد يصاغ لتختص واحد مفضل على نفسه باعتبار اختلاف احواله نحو زيد بالامس اكرم منه اليوم * قال في الكليات دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه انظر من ان يخفى يعني من امر ذي خفاء

درس ٢٠

﴿ في النوع الثامن وهو صيغة التعجب ﴾

للتعجب صيغتان وهما ما افعله وافعل به نحو ما احسن زيدا وما احسن هذا واحسن يزيد ويهند ولا يثنى ولا يجمع (تنبيه) اذا قلت ما احبني او ما ابغضني لزيد فانت فاعل الحب والبغض وزيد مفعول وان قلت الى زيد فالامر بالعكس وكذلك في افعال التفضيل

درس ٢١

﴿ في النوع التاسع وهو اسم المكان والزمان ﴾

اسم المكان والزمان اسم وضع للمكان والزمان باعتبار وقوع الفعل فيهما وبناءؤه من الثلاثي ان تضع ميمًا مفتوحة مكان حرف المضارعة فان كانت عين المضارع مفتوحة فابقها كذلك تقول من فتح يفتح مفتوح ومن علم يعلم مفعول اي مكان الفتح والعلم او زمانهما وكذلك تفتح العين اذا كانت في المضارع مضمومة نحو منصرف ومكتب واذا كانت العين مكسورة فابقها على كسرتها نحو مجلس ومضرب وشذ المسجد والمغرب والمطلع والمجزر والمرفق والمفرق والمسكن والمتسك والنبت والمسقط فانها جاءت بكسر العين مع ان مضارعها مضموم واجيز استعمالها على الاصل * واسم المكان من المضاعف ممد اصله ممدد ومن المعتل الفاء بكسر العين كانه نحو الموعد والموضع ومن الاجوف مكان ومقال ومن الناقص مغرى ومرعى وقس عليه اللقيف * وحكم اسم الزمان كحكم اسم المكان

(وبناء)

وبناء اسم المكان من غير الثلاثي كبناء اسم المفعول نحو المدخل والمخرج من ادخل واخرج والمجتذب من اجتذب والمستغفر من استغفر فتكون هذه الصيغة صالحة لاربعة معان (احدها) المصدر الميمي (والثاني) اسم المفعول (والثالث) اسم المكان (والرابع) اسم الزمان فإذا قلت هذا فخرجنا احتمل ان يكون معناه هذا اخراجنا او هذا ما اخرجناه او هذا مكان اخراجنا او زمانه * اما بناء اسم المكان من الثلاثي فيصلح ان يكون لثلاثة معان فقط (احدها) اسم المكان (والثاني) اسم الزمان (والثالث) المصدر الميمي بشرط ان يكون مفتوح العين نحو المخرج فاما اذا كان مكسور العين فلا يدخل فيه المصدر الميمي وشذ المرجع والنطق بمعنى الرجوع والنطق * وقد يدخل في بعض اسماء المكان تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة نحو المقبرة والمشرقة للموضع والذي تشرق فيه الشمس وربما جاء من اسم جامد نحو المسبعة والمأسدة لمكان يكثر فيه السبع والاسد وقس عليه المبطخة والمقناة

درس ٢٢

﴿ في النوع العاشر وهو اسم الآلة ﴾

الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه ولها ثلثة اوزان (الاول) مفعل بكسر الميم وفتح العين نحو فمحت ومبرد (الثاني) مفعال نحو مفتاح (الثالث) مفعلة نحو مكنسة وهما ايضا بكسر الميم وشذ مدهن ومسعط ومُخَل ومُكْحَل وقيل انها اسماء آلات مخصوصة لم يذهب بها مذهب الفعل واشترط بعضهم ان لا تبنى الا من الفعل المتعدي وقد جاءت ايضا من اللازم نحو المصفاة اما اسم الآلة غير المشتق فلا ضابط لاوزانه وذلك نحو القدوم والسكين

درس ٢٣

﴿ في المرة ﴾

المرّة مصدر قصد به المرّة الواحدة من مرّات الفعل وهى من الثلاثى على وزن فعلة بفتح الفاء نحو ضرب ضربة واكل اكلة ومدمة وغزا غزوة ورمى رمية وبنّاؤها من غير الثلاثى كبناء المصدر مع زيادة تاء التانيث فى آخرها نحو اطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فاذا كان المصدر من الاصل مبنيا على التاء وجب نعتة بانواحدة نحو رجه رجة واحدة وقاتله مقاتلة واحدة ودحرجه دحرجة واحدة

درس ٢٤

﴿ فى التنوع ﴾

التنوع هو العلامة التى عليها التفاعل وبناء على وزن فعلة بكسر الفاء تقول تجبت من جلسته وركبته اى من حاته جلوسه وركوبه ومثله القتلة والغدوة وبنّاؤه من غير الثلاثى كبناء المصدر

درس ٢٥

﴿ فى المذكر والمؤنث ﴾

المذكر ما خلا عن علامات التانيث كزيد ورجل والمؤنث يكون حقيقيا كقواك هند ومجازيا نحو القبة والخيمة وعلامات التانيث التاء نحو فاطمة والالف المقصورة نحو الحسنى والممدودة نحو الحسناء وقد جاءت الفاظ مؤنثة من دون علامة وذلك نحو الريح والحرب والنار والدار وكل عضو من اعضاء الانسان اذا كان له ما يقابله فهو مؤنث نحو اليد والرجل والاذن والعين واذا نسبت الى المؤنث بالتاء حذفها كقواك فاطمى ومن الغريب توافق كثير من اللغات على جعل الالف المقصورة علامة للتانيث

درس ٢٦

﴿ فى المثنى ﴾

المثنى يكون بزيادة الف وتون فى حالة الرفع نحو رجلان وامرأتان وفى حالتى النصب والخفض بالياء والتون نحو رجلين وامرأتين وسأأتى

مزید بیان لذلك فی النحو والمثلک هنا ثنیة ما کان فی آخره حرف علة
 فان کان الفاء تقلب الالف واوا نحو عصا وعصوان وان کان الفاء فی
 صورة الیاء تقلب یاء نحو فقی وفتیان وكذا ان کان حرف العلة رابعا
 فصاعدا نحو حسنی وحسینان ومستقصی ومستقصیان وان کان آخره
 همزة بعد الف ممدودة منقلبة عن حرف علة بقيت الهمزة علی اصلها
 نحو کساء وکساءان ورداء ورداءان وعند ذلک یکتب المثنی بمدة
 فقط نحو کسان وردان ومنهم من یکتبه بالفتن مع مدة نحو کسان
 ولك ان تقلب الهمزة واوا نحو کساوان ورداوان والاول اجد وان
 كانت الهمزة فی اسم مؤنث بالالف الممدودة قلبت واوا نحو حراوان
 وسوداوان ولا یمیز غیره

درس ٢٧

* فی الجمع *

الجمع نوعان سالم ومکسر فالسالم ما سلم فیہ بناء مفردة وهو اما مذکر
 او مؤنث فالسالم المذکر یكون بالواو والنون فی حالة الرفع نحو مسلمون
 ومؤمنون وبالياء والنون فی حاتی التصب والخفض نحو مسلمین ومؤمنین
 وشرطه ان یكون لمذکر عاقل * وشذ عالون وارضون وسنون
 وعشرون وتسعون والسالم المؤنث ما زید فی آخره الف وتاء نحو
 مسلمات ومؤمنات * والجمع المکسر ما تکسر فیہ بناء مفردة بزيادة
 فی حروفه کرجل ورجال او یحذف حرف نحو رسول ورسلا او بتبدیل
 الحركات مع تساوی الحروف نحو اسد واسد وهو علی ضربین جمع قلة
 وجمع کثرة فجمع اقل ما دل من الثلاثة الی العشرة واوزانه افعلة
 وافعل وفعلة وافعال هذا اذا کان للاسم جوع کثيرة نحو بحر وایسر
 وایسار ویمحور فتحون ان الایسر والایسار جمعا قلة وان الیمحور جمع کثرة
 وقد یقام بعضها مقام بعض اما اذا لم یکن للاسم الا جمع واحد فانه
 یكون للکثرة والقلة نحو ارجل

ثم ان الاسم الثلاثي ان كان وزنه على فعل بجمعه غالباً على فعول نحو يدور ويدور وشمس وشمس ونجم ونجم وان كان على وزن فعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل ونحو حل وقفل وفرس وعنق وعنب ورطب وكبد وابل بجمعه غالباً على افعال وان كان على وزن فعل بجمعه غالباً على فعان نحو رجل ورجل وسبع وسباع فهذه اوزان الاسم الثلاثي وهي عشرة ولا يكاد اسم يأتي على غير هذا الوزن * واذا كان الاسم صفة لمذكر على وزن افعال التفضيل جمع على فعل نحو احمر وحر ويكون ايضاً جمعاً لمؤنثه كحمراء وحر واذ كان على وزن فعال جمع على فعل نحو سحاب وسحب وكتاب وكتب * وجمع اسم الفاعل من السالم يأتي غالباً على فعلة وفعال وفعل ومن الناقص على فعلة نحو رام ورما وقاض وقضة * وفي الجملة فان الجمع المكسر غير مطرد في العربية فلا يمكن حصره ولا يعلم الا بالممارسة فلا ينبغي اطالة الكلام فيه ومع ان الجمع اكثر استعمالاً في جميع اللغات من المثنى فقد اهل في العربية خلافاً للمثنى

درس ٢٨

﴿ في جمع الرباعي والخماسي ﴾

الرباعي نوعان مجرد ومزید فالجرد له خمسة اوزان وهي وزن جعفر ودرهم وقتفد وقرمز ودمقس وكله يجمع على وزن فعال نحو جعافر ودراهم وقس عليه المحق بوزن الرباعي نحو جورب وجوارب وصيرف وصيارف وما كان في اوله ميم نحو مسجد ومساجد ومبرد ومبارد او الف نحو افضل وافاضل * وان كان مؤنثاً وكان ما قبل آخره حرف مد زائد يجمع على فعائل نحو صحيفة وصحائف وعلامة وعلام وقبائل وقس عليه (تنبيه) ان كانت الهمزة في فعائل مقلوبة عن حرف علة اعيدت في الجمع الى اصلها نحو معاش جميع معيشة ومفاوز جمع مفازة وشذ مصائب فانه من صاب يصوب فكان حقه ان يجمع مصابوب * وجمع الاسم الخماسي المزید فيه حرف مد قبل آخره على فعاليل نحو

قرطاس وقرطيس وعصفور وعصافير وقنديل وقناديل * قال ابو البقاء
في الكليات ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة كقارب واقاويل ومساجد
ومصاييح وضوارب وجداول وبراكين قال الاشمونى مساجد ومنابر
ونحوه وان كان جمعاً من اول وهلة لكنه برتبة المكرراعى اكلب وارهط
اذ هما جمع اكلب وارهط فكان ايضا جمع الجمع وهذا اختيار ابن الحاجب

درس ٢٩

﴿ في بعض فوائد تتعلق بالجمع ﴾

قد يستعمل الجمع وليس له مفرد وذلك نحو ابابيل وهذا يسمى جمعاً لانه
وارد على صيغة الجموع وغيره يسمى اسم جمع نحو قوم ورهط فانه لا مفرد
له لكنه لم يرد على صيغة الجمع * واسم الجنس الجمعي هو ما فرق بينه وبين
واحد بالتاء نحو تمر وتمر هذه عبارة النحويين وعبرة اهل اللغة ان التمر
جمع تمر اما نحو روم وزنج فالفرق بينه وبين مفردة ياء النسب نحو
رومي وزنجي * وكل جمع يفرق بينه وبين واحد بالتاء يجوز في وصفه
التذكير والتأنيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منفر * وقد يكون
للجمع جمع اخر نحو صواحبات جمع صواحب وهي جمع صاحبة واحاميل
جمع احوال واكلب جمع اكلب وهو غير قياسي * واذا كان اسم من الاسماء
المركبة لا يتأتى جمعه نحو تأبط شرا زادوا قبله لفظه آل او ذو فيقال جاتى
آل تأبط شرا او ذو تأبط شرا اى الرجال المسمون بهذا الاسم ومن هذا
النوع قولهم آل حم بمعنى الحواميم وليست آل هذه بمعنى الآل المشهور *
واذا كان الجمع لغير عاقل جاز الحاق علامة التأنيث في فعله وتركها تقول
ذهبت الايام وذهب الايام والاولى الاول ويجوز في مضمرة التاء والتون
فتقول الايام ذهبت او ذهبن لكن الاولى التون مع جمع القلة كقولك
الاجذاع انكسرن والتساء مع جمع الكثرة نحو الجذوع انكسرت
واختاروا ان الحقوا بصيغة الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة
واقت اباما معدودة والحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتساء نحو اقت

اياما معدودات وهذا هو الافصح وجمع الصفة بالواو والنون جائز
عند الكوفيين قياسا

درس ٣٠

﴿ في التصغير ﴾

التصغير هو ان يزداد بعد الحرف الثاني من الاسم الثلاثي ياء ساكنة
ويضم اوله نحو رجيل فاذا كان رباعيا كسر ما بعد ياء التصغير نحو دريهم
ومن احكامه ان يرد الاسماء الى اصولها فتقول في تصغير باب بويب وفي
تصغير تاب تيب ويجوز ايضا بويب وشويخ جوازا مرجوحا وقس عليه
بيضة وبويضة وشذ في عيد عيد وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم
يقولوا عويد لثلا يلبس بتصغير عود كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا
اعواد مع ان الجمع ايضا يرد الاشياء الى اصولها نحو ميزان وموازن *
والاصل في التصغير ان يكون للتقليل او التحقير وقد يأتي للتحبيب نحو
حيب وبنية ويا بني ويا اخي وقد يأتي ايضا للتعظيم نحو دويبة اي داهية
عظيمة * والتصغير احكام كثيرة متشعبة ينبغي البحث عنها من المطولات
وهذه الصيغة مع كونها من اعظم محسنات اللغة فان استعمالها نادر ولهذا
رأينا الاختصار من قواعد اولى من الاكثار

درس ٣١

﴿ في النسبة ﴾

الاسم المنسوب هو ان تلحق بآخره ياء مشددة نحو عربي وتركى ورومي
وديني ويجرد المنسوب اليه من تاء التانيث نحو مكى وقاطنى وقد نسبوا
الى الذات على اصلها من غير تغيير فقالوا ذاتى * واذا كان آخره الفا
مقصورة قلبت واوا نحو عصوى وفتوى نسبة الى عصا وفتى ومذهب
البصريين انه لا ينسب الى الجمع وخالفهم الكوفيون فجوزوا النسب الى
الجمع مطلقا * وعدوا من النسبة ايضا وزن فاعل نحو دارع ونابل وناشب
وتامر لصاحب الدرع والتبل والتشاب والتمر وهو غير مطرد فلا يقال
لصاحب الشعر والبر والفاكهة شاعر وبار وفاكه

درس ٣٢

﴿ في التقاء الساكنين ﴾

لا يوجد في العربية حرفان ساكنان في كلمة واحدة الا عند الوقف نحو هذا كتب او في حرف لين بعده حرف مدغم نحو دابة ودوية وحروف التثنية الالف والواو والياء * فاذا اجتمع ساكنان في كلمتين فالاصل ان يحرك اولهما بالكسر نحو اضرب العبد وقامت المرأة لان الالف في ال تحذف لفظاً وقد يحرك بالضم وذلك اذا وقع بعد ميم ضمير جمع المذكر المخاطب وذال مذهمة وصل نحو نصرتم القوم مذ اليوم الا اذا كان قبل ضمير جمع المذكر الغائب كسرة اوياء ساكنة فانك تحرك الميم حينئذ بالكسر نحو بهم الخلاص وفيهم الكرم وكذا اذكار، قبل همزة الوصل واو ساكنة مفتوحا ما قبلها نحو اخشوا الموت والالف التي في آخر اخشوا زائدة لا يعتد بها * وقد يحرك بالفتح وذلك اذ وقع بعد من الجارة حرف التعريف نحو من آمن بالقدر امن من الكدر وفي غير ذلك تحرك بالكسر على الاصل نحو من اسقى

درس ٣٣

﴿ في الادغام ﴾

الادغام في اللغة ادخال اللجام في فم الفرس وفي الاصطلاح ادخال حرف في مثله نحو ماد اصله مادم او فيما يجانسه نحو اصطلم اصله اصلمح لانه على وزن افعل ونحوه اضارب اصله اضرب * وتقول من الطرد اطرده اصله اطرده وكذلك جميع متصرفاتها نحو مصطلح ومصطلح ولا تصطلح وهذا النوع محصور في وزن افعل وسباني مزيد بيان لذلك في حرف التاء

درس ٣٤

﴿ في احكام الهمزة والالف ﴾

ان كانت الهمزة في الابتداء كتبت بصورة الالف دائماً نحو اضر وأضر وأكرم وان كانت متوسطة ساكنة كتبت بحرف يجانس حركة ما قبلها نحو يأس ونؤس وبؤس وكذا ان كانت متحركة وما قبلها ساكن

نحو يسأل ويلو ثم ويثس لغة في يأس بمعنى يقنط او كانت متحركة وما قبلها متحرك نحو سأل ولو ثم ويثس * واذا كانت متطرفة فان كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركته نحو قرأ وقرئ وقؤ والا فتكتب من دون حرف نحو شئ وبدء وجزء * واذا وقع همزتان ثابتهما ساكنة قلبت الفأ لينة وكتبنا بصورة المد نحو آمن اصله آمن على وزن افعل واهل الغرب يكتبون الهمزة منقطعة وبعدها الف نحو آمن وكذلك اذا وقع بعد الهمزة الف نحو المأكّل جمع مأكّل * واذا اجتمع همزتان متحركتان جاز لك ان تفصل بينهما بالفتحة نحو أنت ام ام سالم اما ماضى مهموز اللام المثنى فينبغي كتبه بالفتحة نحو قرأ * والهمزة احكام كثيرة قد اختلف فيها اهل الرسم ولو انها رسمت من الاصل بصورة معلومة خاصة بها لما نشأ شئ من هذا الخلاف * ثم ان الهمزة على نوعين همزة قطع وهي التي ينطق بها حثما وقعت كما مر وهمزة وصل وهي التي لا ينطق بها الا في الابتداء وهي محصورة في الافعال الخماسية والسداسية نحو انكسر واستغفر وكذلك في الامر منها وفي مصادرها وتوجد ايضا في هذه الاسماء وهي ابن وابنة واسم واست واثنان واثنان وامرؤ وامرأة وابنم بمعنى ابن وتوجد في الحرف في ال اداة التعريف

واما الالف فانها لا تكون الا ساكنة فتى تحركت صارت همزة وتكون في الافعال ضمير الاثنين نحو فعلا ويفعلان وفي الاسماء علامة للاتين ودليلا على الرفع نحو رجلان ولا تكاد توجد الا زائدة او منقلبة عن الواو والياء مثال الاول كاتب ومثال الثاني غزا ورمى * وقد تكون زائدة من دون النطق بها كما في ضربوا ولضربوا وهم لم يضربوا وتزاد جوازا في نحوهم ضاربوا القوم وتحذف من هذا وهؤلاء وههنا وذلك واولئك ولكن وثلاث وثلثين واهل المغرب يثبتونها وكذلك تحذف من البسملة الشريفة وهي بسم الله الرحمن الرحيم وبعضهم يحذفها من باسم الله وباسم القادر ومن لفظة ابن اذا وقعت بين علمين نحو زيد بن

عمرو ومنهم من جوز الحذف اذا نسب الى الام واشترط بعضهم ان يكون
مشتهرا بها او انه لم ينسب الى غيرها كعيسى بن مريم وان لا تكون
في اول السطر

درس ٢٥

﴿ في كتابة بعض حروف ﴾

ان كانت ما حرفا تكتب متصلة نحو انما انا عبد الله وايضا كنتم يدرككم
الموت وكلما جاءني زيد اكرمه وحيثما قام قت وان كانت اسما بمعنى الذي
تكتب منفصلة نحو ان ما عندي فهو من كسي واين ما وعدتني ولا تصدق
كل ما يقال * وتكتب ما مع من وعن متصلة نحو مما وعما والاصل من ما
وعن ما وتحذف الف ما في الاستفهام نحو عم يتسألون وتتصل ان التامة
بلا نحو لثلا والاصل لان لا اما اذا كانت بغير اللام فقل تكتب دائما
موصولة وقيل تكتب دائما مفصولة وقيل ان كانت عالة وصلت والا
فصلت * وتتصل اذ يظرف الزمان وتكتب بصورة الياء نحو حيث
ويومئذ * وما يجب كتيه موصولا ثمانية وستمئة والباقي الى التسعمائة جاز
لا واجب واهل المغرب يكتبونها كلها منفصلة والالف في مائة زائدة
وحقها ان تكتب بدونها كثرة وجع مائة مئات ومئون * وقد كتبوا
فيما موصولة حلا على بما وحلوا عليها فيم والاصل في ما وفي من *
وتزاد واو في لفظة عمرو في حالتى الرفع والجر للفرق بينها وبين عمر نحو
جاءني عمرو ومررت بعمر وتتحذف في حالة النصب نحو رأيت عمرا وتزاد
ايضا في اولئك واولو * ولك ان تكتب الحياة والصلاة والزكاة بالواو ما لم
تثن او تضاف وكتابتها بالواو في الصحف خاصة واما في غيره فن الناس
من يكتبها بالالف مطلقا على القياس وكلام ابن مالك مخالف لهذا
فانه يقتضي ان كتابتها بالواو قياسية لان من العرب من يفخمها فيحويها
نحو الواو فجاء رسمها على ذلك * واذا وقعت الواو رابعة فصاعدا

في آخر الكلمة قلبت ياء نحو اعطى ومعطى ومصطفى وقس عليه
زيد اعلى من عمرو وهو الاعلى وغلط من كتبها الفا * ومتى دخلت ال
التعريف على كلمة مبدوءة باللام كتبت بلامين نحو الليل واهل المغرب
يكتبونها بلام واحدة

✽ تم الجزء الاول من هذه الرسالة في الصرف ✽
✽ ويليه الجزء الثاني في النحو وهو ✽
✽ يشتمل على ستة وستين درسا ✽



﴿ الجز الثاني في النحو وهو يشتمل ﴾

﴿ على ستة وستين درسا ﴾

درس ١

﴿ في تعريف النحو ﴾

النحو في اللغة الطريق والجهة والمقدار والميل والقصد والصرف والرد ومن معنى القصد سمي نحو العربية وهو علم باصول تعرف بها احوال واخر الكلم من جهة الاعراب والبناء والاعراب هو رفع الكلمة ونصبها وخفضها وجزمها وهذا الاخير مختص بالافعال وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشئ * والاعراب يكون بالحركات وهي الاصل وقد يكون بالحروف وهي الفرع ولكل منها احكام سيأتي بيانها فاذا لم تكن الكلمة معربة سميت مبنية فتلزم حالة واحدة * والاعراب في اللغة مصدر اعرب اى ابان واظهر او حسن او غير او تكلم بالعربية او اعطى العربون او اجرى الفرس او تزوج بعروب والمراد هنا الاظهار والابانة * والمرفوعات من الاسماء اربعة الفاعل ونائب الفاعل والمبتدا والخبر والمرفوع من الافعال الفعل المضارع

درس ٢

﴿ في الفاعل ﴾

الفاعل ما تقدمه فعل نحو ضرب زيد واعراب ذلك ضرب فعل ماض مبني على الفتح وزيد فاعل ضرب مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره * وقد يكون الفاعل ضميرا كقولك ضربت فضرب فعل ماض والتاء ضمير للمخاطب متصل مبني على الفتح وهو في محل رفع على انه فاعل

ضرب * ثم ان الفاعل اذا كان مثنى او جمعا بقى الفعل معه مفردا نحو قام زيد وعمر و قام الزيدان وقام زيد وعمر و خالد وقام الزيدون * وبعض العرب يثنى الفعل ويجمعه فيقول قاما الرجلان وقاموا الرجال وهى لغة طى فيجطلون الالف والياء علامة التثنية والواو علامة الجمع والاسم الظاهر فاعلا وتعرف عند النحاة بلغة اكلوتى البراغيث وجعل منه قوله تعالى واسروا البجوى الذين ظلموا وقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والاشهر عدم الحاق العلامة * فان ابوالقاسم اذا استندت اسماء الفاعلين الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم و جاز ايضا التوحيد مع التانيث نحو خاشعة ابصارهم و جاز الجمع ايضا على لغة طى نحو خشعا ابصارهم * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وجب الحاق تاء التانيث بالفعل نحو قامت هند وان كان غير حقيقى جاز الحاقها وعدمه نحو طلع الشمس و طلعت الشمس والثانى هو الاكثر وكذلك اذا كان الفاعل جمعا مكسرا نحو قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وفصل عن فعله جاز الحاق التاء وعدمها نحو حضر القاضى امرأة وحضرت القاضى امرأة هذه احكام الفاعل الظاهر واحكام الفاعل المضمرة فى تصريف الافعال

درس ٣

* فى نائب الفاعل *

نائب الفاعل ما تقدمه فعل مجهول فيقوم مقام الفاعل فى احكامه نحو ضرب زيد وضرب الزيدان وضرب الزيدون وضربت هند وضربت الرجال وهو قسمان كالفاعل ظاهر كما مثلنا ومضمر كضربت * تقول فى اعراب ضرب زيد ضرب فعل ماض مبنى للمجهول وزيد مرفوع لانه نائب الفاعل وتقول فى اعراب ضربت ضرب فعل مبنى للمجهول والتاء ضمير المخاطب مبنى على الفتح وهو فى محل رفع لكونه نائب الفاعل * واذا كان الفعل يتعدى الى مفعولين ابقى المفعول الثانى على حاله

نحو اعطى زيد درهما والاصل اعطى عمرو زيدا درهما

درس ٤

﴿ في المبتدأ والخبر ﴾

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل والخبر هو الجزء الذي تتم به الفاعلة نحو زيد قائم وقد يكون المبتدأ ضميرا نحو هو قائم وقد يكون الخبر فعلا نحو زيد ضرب او يضرب * وقد يحذف المبتدأ جوازا لقيام قرينة تدل عليه كقول المستهل الهلال والله اى هو الهلال وكقوله تعالى فصبر جميل اى فصبرى صبر جميل ويحتمل ان يكون تقديره فصبر جميل اجمل وحينئذ يكون الخبر محذوفا * وحذف الخبر يكون جوازا فى نحو قولك خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع واقف او مفاجيء او نحوه يدل عليه اذا التى للمفاجأة ووجوبا فى نحو لولا زيد لهلك عمرو اى لولا زيد موجود * واذا كان الخبر خاصا صح اثباته كقول الشافعى رضى الله عنه * ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم اشعر من لبيد * ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ نحو تسمى انا * واذا وقع بعد المبتدأ ظرف او جار ومجرور نحو زيد عندك وعمرو فى السدار كان الخبر مقدرًا وهو كائن او مستقر ونحو ذلك * واذا اريد فصل المبتدأ عن الخبر لازالة الالتباس اتى بالضمير المرفوع نحو زيد هو العالم والزيدان هما العالمان والزيدون هم العالمون ويسمى الضمير هنا حرف فصل وجوزوا فى مثل زيد هو العالم ان يكون هو حرف فصل او بدلا من زيد كما سياتى فى باب البدل او مبتدأ ثانيا على حد قولهم زيد ابنه ذاهب * وقد يكون المبتدأ مؤولا وذلك نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مؤول بمصدر تقديره صيامكم وقوله خير خبر ولهذا تسمى ان هذه مصدرية كما ستعرفه * قال فى الكليات اتفق المحويون على ان المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين فإيهما قدمت كان هو المبتدأ والاخر الخبر لكن بنوا ذلك على امر لفظى هو خوف الالتباس حتى اذا قامت قرينة او امن اللبس جاز * وحق المبتدأ ان يكون معرفة

وقد يأتي نكرة اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدمين عليه نحو
عندي درهم وفي الدار رجل او وقع بعد حرف الاستفهام نحو هل رجل
ينصح لنا او بعد التثنية نحو ما صديق يقصد ولا كرم يحمد او كان
موصوفا نحو رجل صالح خير من رجلين طالحين او مضافا الى نكرة
نحو عدل ساعة خير من عبادة الف شهر او دعاء نحو سلام عليكم
ونحو ذلك مما هو مفصل في المطولات * ثم ان المعرفة على اقسام
منها ما دل على مسمى بعينه نحو زيد وهو العلم ومنها الضمير نحو انا
وانت وهو المعرفة بال نحو الانسان واسم الاشارة نحو هذا وذاك
والموصول نحو الذي والتي والمضاف الى معرفة نحو غلام الرجل حاضر
وستاتي مفصلة * والنكرة هي ما دل على مسمى شائع في جنسه نحو
رجل وكتاب

درس ٥

﴿ في العلم ﴾

العلم يكون للآدمي كزيد وعمر وغيره من اسماء الحيوانات والمدن وقد
يكون مفردا كامر او مركبا نحو تأبط شرا وينقسم ايضا الى لقب وكنية
فاللقب ما اشعر برفعة كزين العابدين او ضعة كبطة ويؤخر عن الاسم
نحو زيد زين العابدين والكنية ما صدر باب اوام كابي عبد الله وام
عامر ويقدم على الاسم نحو ابو حفص عمر

درس ٦

﴿ في الضمير ﴾

الضمير يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا والمرفوع يكون متصلا
ومنفصلا فالتصل تقدم مثاله عند تصريف الافعال * والمنفصل
هو هما هم هي هما هن انت انتما اتم انت انما نحن وياتي
الضمير المنصوب في المنصوبات والضمير المجرور في المجرورات وكل منها
يكون للغائب والمخاطب والمتكلم

درس ٧

﴿ في المعرفة بال ﴾

تدخل ال على الاسم المنكر فتقيد تعريفنا نحو جاء الرجل اى الرجل المعروف
المعهود وتسمى هنا عهديه وقس عليه اشتريت عبدا ثم بعت العبد* وقد
تكون تعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة وتسمى هنا جنسية وقد
يراد بها حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو اذهب الى السوق
واشتر اللحم وقد تدخل للمح الصفة نحو الحسن والحسين وفي جميع هذه
الاحوال تمنع الاسم من التوين

درس ٨

﴿ في اسم الاشارة ﴾

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه قريب او متوسط او بعيد وهو يكون
مذكرا ومؤنثا ومفردا ومثنى وجعا فالمفرد المذكر ذا والمؤنث ذى
وذه وثى وته بكسر او اثلها وتا* والمذكر المثنى ذان في حالة الرفع وذين
في حالتي النصب والجر والمؤنث تان والجمع اولاء* وجميع ذلك يكون
للقريب* والمفرد المذكر للمتوسط ذاك والمؤنث تيك والمثنى المذكر
ذاتك والمؤنث تانك والجمع لهما اولئك* والمفرد المذكر للبعيد ذلك وتدخل
الهاء على القريب فيقال هذا وهذى وهذه وهاتى وهاته وهاتا
وهذان وهاتان وهؤلاء* ويقال في المفرد المتوسط هذاك وهاتيك ويشار
الى المكان القريب بهنا او ههنا والى المتوسط بهناك والى البعيد بهنالك
او ثم* تنبيه* اذا كان المخاطب بذات مفردا مذكرا قلت ذاك كما مر
وللمؤنث ذاك بكسر الكاف وان كان مثنى قلت ذاكما وان كان جعا لمذكر
قلت ذاكم او لمؤنث قلت ذاكين ومثله تلك وتلكما وتلكم وتلكن وذلك
وذلك وذلكما وذلكم وذلكن

درس ٩

﴿ في الاسم الموصول ﴾

الاسم الموصول ما يقتدر الى صلة وعائد والمراد بالصلة الجملة الواقعة بعده وبالعائد الضمير الذي يعود اليه مثاله جاء الذي آمن ابوه فان لفظة الذي لم يتم معناها حتى قلت آمن ابوه فآمن هنا جملة لانه فعل والهاء من ابوه عائد الى الذي واذا قلت جاء الذي آمن كان العائد الضمير المقدري في آمن اعني هو * وقد يحذف العائد اذا كان ضمير نصب نحو جاء الذي خاطبت تقديره خاطبته * ومثني الذي اللذان في حالة الرفع مثاله جاء اللذان ضربا واللذين في حالة النصب والجرا مثاله رايت اللذين ضربا ومررت باللذين ضربا وجعه الذين رفعا ونصبا وجرا وهذيل او عقيل يقولون الذون في حالة الرفع قال شاعرهم

نحن الذون صبحوا الصبا * يوم النخيل غارة لمحا

والذين خاص بالعقلاء والذي عام في العاقل وغيره * وجاءت ذو في لغة طي بمعنى الذي يقولون انا ذو عرفت وذو سمعت وهذه المرأة ذو قالت يستوي فيه المثني والجمع والمذكر والمؤنث * وحكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها ومؤنث الذي التي ومثناه اللتان رفعا واللتين نصبا وجرا وجعه اللاتي واللواتي واللاتي

ومما يعد ايضا من الاسماء الموصولة لفظة من واصل وضعها لمن يعقل نحو يعجبنى من يقول الحق وقد تستعمل لغيره كقوله * اسرب القطا هل من يعير جناحه * لعل الى من قد هويت اطير * ونحو فتهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين * ومنها ما واصل استعمالها لغير العاقل نحو ما عندكم ينقد وقد تستعمل في غيره نحو وانكحوا ما طاب لكم من النساء وحكى ابو زيد سبحان ما يسبح الرعد بحمده وسبحان ما سخر كن لنا * وتستعمل في المبهمة امره كقوله وقد رايت شيئا انظر الى ما ارى وتكون بلفظ واحد كن * ومنها اي وتكون بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفروعها نحو يعجبنى ايهم هو قائم وسياتي مزيد بيان لاي في باب البناء على الضم

درس ١٠

﴿ في التواسخ ﴾

التواسخ جمع تاسخ وهو ما يدخل على المبتدا والخبر فيحدث في أحدهما تغييرا وأنواعها ستة (الاول) كان واخواتها (الثاني) كاد واخواتها (الثالث) ما ولا ولات (الرابع) ان واخواتها (الخامس) لا النافية للجنس (السادس) ظن واخواتها * ثم ان لا النافية للجنس وما وان حروف وبقية التواسخ افعال *

درس ١١

﴿ في كان واخواتها ﴾

تدخل كان على المبتدأ والخبر فيبقى المبتدا مرفوعا وينتصب الخبر نحو وكان الله عزيزا حكيمًا فلفظ الجلالة اسمها وعزيزا خبرها وتسمى كان هذه الناقصة لان كان التامة لا تحتاج الا الى الاسم نحو كان الله ولم يكن شيء معه واخوات كان صار وهي للتغير والتحويل من صفة الى صفة ومثلها في المعنى آض ورجع وعاد واستحال وحار وارتد وتحول وغدا وراح وقعد تقول صار الكافر مؤمنا وآض الماء اجابا ورجع زيد كريما وقس البواقي ومنها ايضا اصبح واضحى وظل وبات وامسى وما زال وما دام وما برح وما فتى وما انفك وليس معنى اصبح اتصاف الخبر عنه بالصباح ومعنى اضحى اتصافه بالخبر في الضحى ومعنى ظل اتصافه به نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى امسى اتصافه به في المساء هذا هو الاصل لكنها اتسع فيها فاستعملت بمعنى مطلق الحدوث وقد تستعمل مستغنية عن الخبر في نحو قولك كيف اصبح زيد وكيف امسى ومعنى ما زال وما برح وما فتى وما انفك وما دام ملازمة الخبر المخبر عنه نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح

الكريم محمودا واتق الله ما دمت حيا اي مدة دوامك حيا ومعنى
ليس التقي وهي عند الاطلاق لتقي الحال نحو ليس زيد ظالما وعند
التقييد بحسبه

درس ١٢

﴿ في ما تختص به كان دون اخواتها ﴾

يختص كان بثلاثة امور (الاول) ان زاد بعد ما التعجب نحو ما كان احسن زيد
(الثاني) ان تحذف مع اسمها جوازا بعد لو وان الشرطيتين نحو لا يامن
الدهر ذو بغى ولو ملكا اي ولو كان ذو البغى ملكا ونحو قد قيل ما قبل
ان صدقا وان كذبا اي ان كان ما قيل صدقا وان كان ما قيل كذبا
وشدت زيادتها بعد المضارع نحو انت تكون ماجد تبيل (الثالث) جواز
حذف نونها اذا كان مضارعها مجزوما ولم يكن بعدها همزة وصل
نحو ان يك مسيئا في امر فهو محسن في امور كثيرة ولم يك زيد يبرع عن
غيه وقد قرىء شاذا لم يك الذين كفروا واذا اقترنت بفعل ماض حسن
ان يفصل بينهما بقدر نحو كان قد قام

درس ١٣

﴿ في افعال المقاربة ﴾

افعال المقاربة هي ثلاثة انواع (الاول) ما وضع للدلالة على قرب وقوع
الخبر وهو كاد وكرب واوشك (الثاني) ما وضع للدلالة على رجاء وقوعه
وهو عسى وحرى واخلاق (الثالث) ما وضع للدلالة على الشروع فيه
والمشهور منها شرع وانشأ وطلق وعلق وجعل واخذ فتسميتها كلها
بافعال المقاربة من باب التغليب تقول كاد زيد يموت وكرب القلب
من جواه يذوب ويلزم ان يكون خبر هذه الافعال مضارعا وقد يقرن
خبر كاد وكرب بان قليلا ويلزم في اخلاق وحرى ويجب حذفها
في افعال الشروع ويكثر استعمالها بعد اوشك وعسى

درس ١٤

(في ما)

﴿ في ما ولا ولا المشبهات بليس ﴾

تعمل ما عمل ليس في نحو قولك ما زيد قائما وتقول في اعرابها ما حرف
نفي تعمل عمل ليس وزيد اسمها مرفوع وقائما خبرها منصوب هذه
لغة اهل الحجاز ولهذا تسمى ما الحجازية وعند بني تميم لا تعمل وهو
القياس وكذلك تعمل اذا تقدم خبرها نحو ما قائم زيد او دخل بين
اسمها وخبرها لفظة الا نحو ما زيد الا كريم فاما قوله * وما الدهر الا منجونا
يا هله وما صاحب الحاجات الا معذبا * فشاذ ومؤول وقد تدخل الباء
على خبرها كما تدخل على خبر ليس تقول ما زيد بقائم كما تقول ليس
زيد بقائم وكذلك لا اثنافية تعمل عملها بشرط بقاء النفي والترتيب
على مامر وهو ايضا خاص بلغة اهل الحجاز دون تميم كقوله

تعرف فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وتعمل ايضا في المعرفة كقوله

وحلت سواد القلب لا انا يا غيا سواها ولا في حبها متوانيا

وهناك لا اخرى وهي التي تكون لنفي الجنس على سبيل الاستغراق
وشرطها ان يكون اسمها نكرة متصلا بها وخبرها ايضا نكرة نحو
لا رجل حاضر جوابا لمن قال هل من رجل حاضر ومثله لا رجل في
الدار ولا رجال في الطريق فان دخل عليها جار خفض النكرة نحو
جئت بلا زاد وغضبت من لاشئ وشذ بلا شئ بالفتح وان كان الاسم
معرفة او منفصلا اهلكت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو
ولا رجل في الدار ولا امرأة واذا كان اسمها مضافا او شبيها بالمضاف
فانصبه نحو لا صاحب برعمقوت ولا طالعا جبلا حاضر والخبر مرفوع
بها وقيل مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولا يجوز تقديم خبرها
واذا نعت معها المضاف او المشبه به جاز في النعت النصب والرفع نحو لا
غلام رجل جبلا او جيل حاضر واذا نعت اسمها بمفرد جاز في النعت
الفتح والنصب والرفع نحو لا جل ظريف عندنا او ظريفا او ظريف والمراد

بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والجمع وان
تكررت حال كون اسمها نكرة جاز بقاء الفتح نحو لاحول ولا قوة الا بالله
وجاز الرفع نحو لاحول ولا قوة الا بالله وجاز ايضا اعمال احدهما والغاء
الاخرى نحو لاحول ولا قوة ولا حول ولا قوة * امالات فلا تعمل الا في اسماء
الاحيان نحو حين وساعة واوان قال تعالى ولات حين مناص وقال
الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم التقدير ولات حين مناص برفع الحين
على انه اسمها وقرأ بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين على
انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم واصل لات لا
النافيه زيدت فيها تاء التأنيث كما زيدت في ربت وثمت

درس ١٥

❖ في ان واخواتها ❖

وتسمى الحروف المشبهة بالفعل وهي ان بكسر الهمزة وان بفتح الهمزة
وتسديد النون مع الفتح فيهما وكأئن ولكن وليت وسميت بذلك
لوجود معنى الفعل فيها لان معنى ان وان التوكيد ومعنى لكن الاستدراك
ومعنى ليت التمني ومعنى لعل الترجي فكانت قلت اكدت وشبهت
واستدركت وتميت وترجيت وكلها تدخل على المبتدا والخبر فتصب
المبتدا على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها وعملها عكس عمل كان
مثالها ان زيدا قائم وبلغني ان عمرا قائم وكأئن زيدا اسد وحضر
القوم لكن زيدا غائب وليت الشباب راجع ولعل الله غافر ذنبي ولا يجوز
تقديم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او جاريا ومجرورا نحو ان عندك
زيدا وان في الدار رجلا وكأئن في السحاب تورا واذا اقترنت بما الزائدة
بطل عملها نحو انما زيد قائم وكأئنما زيد اسد ❖ تنبيه ❖ لا يظهر لي معنى
التوكيد جليا في ان نحو قولك بلغني ان زيدا قائم فانها هنا
مبسوكة بمصدر كما قلناه في باب المبتدا والتقدير بلغني قيام زيد ولا تكون
مفتوحة الا اذا تقدمها فعل كما مثلنا او ظرف نحو عندي ان العفو خير

من الانتقام او حرف جر نحو لانه ومن اته ونحو ذلك واما لكن فاصل
معناها الاستدراك ويجوز في ان المكسورة والمفتوحة وفي كأن اذا اتصلت
بضمير المخاطب حذف احدى توناتها وبقاؤها نحو انى وانى وكأنى
وكأنتى

درس ١٦

﴿ في ظننت واخواتها ﴾

هى ظن وحسب وخال وزعم وجبا وعد وهى تدخل على المبتدا
والخبر فتصيهما معا على انهما مفعولان لها نحو ظننت زيدا عالما وحسبت
عمرا كريما وخلت السحاب مطرا وقس عليها رأى وعلم ووجد ودرى
وتسمى افعال القلوب وكذا حكم ما وضع للدلالة على التحويل كصير وجعل
واتخذ وما تصرف منها يعمل عمل ماضيها نحو انا اظن زيدا كريما وانا
ظان زيدا صادقا وقد تتوسط بين المفعولين او تتأخر عنهما فيجوز
حينئذ اعمالها والغاؤها نحو زيدا ظننت صادقا وزيد صادق ظننت

درس ١٧

﴿ في باقى المنصوبات ﴾

المنصوبات غير ما تقدم عدة (اولها) المفعول المطلق والمراد به المصدر نحو
ضربت ضربا وقد ينصب بفعل يرادف فعله نحو قعدت جلوسا وعدوا
منه ايضا ضربته ضربة وضربتني وضربا وضربته ضرب المشفق
وضربته كل الضرب وادبته بعض التأديب وقد يحذف عامله لدلالة
القرينة نحو خير قدوم اى قدمت خير قدوم ورعيا لزيد وسبحان الله
وتقول من الفعل المجهول ضرب زيد ضربا شديدا واعلم ان بعض
النحويين يبتدئ في المنصوبات بالفعل المطلق وبعضهم يبتدىء
بالمفعول به

درس ١٨

﴿ في المنصوب الثانى وهو المفعول به ﴾

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضرب زيد عمرا وحل عليه ما ضربت زيدا وقس عليه زيد ضارب عمرا وعجبت من ضرب زيد عمرا * ثم انه كما ان الفاعل يكون ظاهرا ومضمرًا نحو ضرب زيد وضربوا كما مر في تصريف الافعال كذلك يكون المفعول به فالظاهر تقدم مثاله والمضمر على نوعين احدهما متصل مثاله ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكن ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا

تقول في اعراب ضربه ضرب فعل ماض فاعله مستتر تقديره هو والهاء المتصلة به ضمير مبني على الضم في محل نصب لانه مفعول ضرب واعلم ان اثون في ضربني تسمى نون الوقاية لانها وقت آخر الفعل من التغير اذ حقه ان يكون مفتوحا ولولا اثون هنا لتعذر فتحه ونا في قواك ضربنا ضمير نصب واذا قلت ضربنا بتسكين الباء كان ضمير رفع وتقول في ضمير النصب المنفصل اياه ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب اياها ضرب اياهما ضرب اياهن ضرب اياك ضرب ايا كما ضرب اياكم ضرب اياك ضرب ايا كما ضرب اياكن ضرب اياي ضرب ايانا ضرب * ثم ان حق المفعول به ان يكون متأخرا عن الفاعل كما تقدم في ضرب زيد عمرا ويجوز ضرب عمرا زيد لدلالة القرينة فاذا لم تكن دلالة وخيف اللبس وجب الترتيب نحو ضرب الفتى موسى وتقول في اعرابه ضرب فعل ماض مبني على الفتح والفتى فاعل مرفوع بضممة مقدرة على الالف المقصورة وموسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة ايضا وكذلك يجب تاخير المفعول عن الفاعل اذا كان الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا ولكن يصح تقديمه على الفعل كقولك زيدا ضربت ويلزم حذف عامل المفعول به في التحذير والاعراء نحو الاسد الاسد اى احذر الاسد والتوبة التوبة اى الزم التوبة وسياتي بيانه

درس ١٩

﴿ في الاشتغال ﴾

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضمير الاسم نحو زيد ضربه فالفاء معمول ضربت وهو عائد الى زيد واذا قلت زيدا ضربه فزيدا هنا منصوب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور والتقدير ضربت زيدا ضربه وكذلك يجوز الرفع والنصب في نحو قولك زيد قام وبكر اكرمه او وبكر ا وبتزج النصب في ثلاث مسائل (احداها) ان يكون الفعل طلبا نحو زيدا اضربه او زيدا لا تضربه والمراد بالطلب هنا مقابل الاخبار (الثانية) ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا واحدا ندعه (الثالثة) ان يقترن الاسم بحملة فعلية لم تن على مبتدا كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعالم خلقها لكم وبتزج الرفع في نحو زيد ضربه لان النصب يحوج الى التقدير ويجب اذا تقدم عليه ما يختص بالجل الاسمية كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ويجب النصب اذا تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيدا رأيت فاكرمه هذا اهم ما يجب الاشتغال به في باب الاشتغال

درس ٢٠

﴿ في التنازع ﴾

التنازع هو توجه عاملين على معمول واحد نحو ضربت وضربني زيد فزيد هنا معمول لضربت وضربني والتقدير ضربت زيدا وضربني واتفق البصريون والكوفيون على جواز اى العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار فاختار الكوفيون اعمال الاول لتقدمه واختار البصريون اعمال التأخر لجأورته للمعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع وقد يكون تنازع العاملين في اكثر من معمول واحد كقول الشاعر * ارجو واخشى وادعوا لله مبتغيا *

عفوا وعافية في الروح والجسد * وقد يتنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول كقوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين قدبر وثلاثا مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة

درس ٢١

﴿ في المنصوب الثالث وهو المفعول فيه ﴾

المفعول فيه ويسمى الظرف هو كل اسم لمكان أو زمان حدث فيه فعل متضمنا معنى في نحو صمت يوما ويوم الخميس وجلست امام زيد اما اذا وقع عليه فعل كقوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسنا ونحو ولننذر يوم التلاق وانذرهم يوم الآزفة ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا يسمى ظرفا في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لافيه واذا قلت يوم الجمعة مبارك كان يوم هنا مبتدا ومبارك خبره * وظروف المكان الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فساداها من تحتها في قراءة من قح ميم من وكان وراءهم ملك ومنه ما ليس باسم جهة ولكنه يشبهه في الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا ومنه ما يكون دالا على مساحة معلومة من الارض كسرت فرسحنا وميلا وبريدا ومنهم من يجعله من الابهام ومنه ما يكون مشتقا من المصدر وشرطه ان يكون عاملا من مادته بجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو ولا يجوز جلست مذهب زيد وما عدا هذه الانواع لا يجوز انتصابه على الظرف فلا تقول صليت المسجد ولا قعدت السوق ولا جلست الطريق لان هذه امثلة خاصة لا ترى انه ليس كل مكان يسمى مسجدا ولا سوقا ولا طريقا فحكمك في هذه الاماكن ان تصرح بنى اما قوله جري الله رب الناس خير جزائه * رفيقين قال اخيمى ام معبد * فكان حقه ان يقول قال في خيمتي وقالا هنا مضارعه يقل من القيلولة لا من القول وكذلك عملوا في قولهم دخلت الدار والمسجد ونحوه ذلك الا ان التوسع مع دخلت مطرد

لكثرة استعمالهم إياه وقد ينوب المصدر عن ظرف المكان فيتنصب انتصابه نحو جلست قرب زيد أي مكان قريبه ولا يقال أتيتك جلوس زيد تريد مكان جلوسه أما نسيابة المصدر عن ظرف الزمان فكثيرة يقاس عليها وشرط ذلك أفهام تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه

درس ٢٢

﴿ في عامل الظرف وتصرفه وعدم تصرفه ﴾

عامل الظرف الفعل وما يشتق منه كقولك صمت يوم الجمعة وأنا صائم يوم الجمعة وقد يقدم على عامله نحو يومًا صمت وإلا سرت وقد يحذف العامل جوازًا كقولك ميلا لمن قال لك كم سرت ويتعلق ظرف المكان بمحذوف تقديره كأن أو مستقر نحو زيد عندك * ثم إن الظرف تارة يتصرف وهو ما يستعمل ظرفًا وغير ظرف كيوم ومكان ونحوهما مما مر وتارة لا يستعمل الا ظرفًا ويسمى غير متصرف وهو على نوعين (أحدهما) ما لا يخرج عن الظرفية أصلاً كقط وعوض نقول ما فعلته قط ولا افعله عوض (والثاني) ما يخرج عنها إلى شبهها وهو جره بحرف الجر نحو قبل وبعد وعند ولدن فيقضى عليهن بعدم التصرف مع أن من تدخل عليهن ومن مبنيات الظروف حيث وهي لا تضاف إلا إلى جملة نحو اجلس حيث زيد جالس وحيث جلس زيد ومن العرب من يعرب حيث وطى يقولون حوث وزعم الاخفش أنها ترد للزمان ومنها إذا واذ ولما واني واين واين ومتى ومنذ ومنذ وهذا كاف وسياتي تفصيل الظروف في الدرس الاخير

درس ٢٣

(في المنصوب الرابع وهو المفعول له)

المفعول له ويسمى المفعول لأجله أو من أجله هو ما اجتمع فيه أربعة أمور

(احدها) ان يكون مصدرا (والثاني) ان يكون مذكورا للتعليل (والثالث) ان يكون المعلن به حدثا مشاركا له في الزمان (والرابع) ان يكون مشاركا له في الفاعل مثال ذلك قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وقس على ذلك هربت خوفا وضربت تأديبا وقت اجلالا له ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط الباقية لم تكن مفعولا له وحينئذ يجب ان نجر بالحرف نشان ما فقد المصدرية جئتكم للماء والعشب ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان قولك تهيأت اليوم للسفر غدا ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل قمت لامرك اباي * قال الاشعري واجاز الفارسي جئتكم ضرب زيد اي لتضرب زيدا ولا يجوز جئتكم امس طمعا في معروفك غدا لعدم اتحاد الوقت وقد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرية كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم ترون وليس يمتنع جره باللام مع وجود الشروط المذكورة كلزهد قنع ويجوز تقديم المفعول له على عامله منصوبا كان او مجرورا نحو زهدا قنع ولزهد قنع واذا دخلت ال على المفعول له او اضيف الى معرفة صار معرفة خلافا لمن قال انه يبقى نكرة وان ال فيه زائدة اه واذا اقترن بال ترجع جره نحو هربت للخوف وان اضيف استوى الامر ان نحو هربت خوف القتل او لخوف القتل

درس ٢٤

﴿ في المنصوب الخامس وهو المفعول معه ﴾

المفعول معه ما اجتمع فيه ثلاثة امور (احدها) ان يكون اسما (والثاني) ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة مثل مع (والثالث) ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معناه كقولك سرت والنيل وانما قدروا الواو هنا بمعنى مع لانه لا يجوز العطف على الضمير المتصل من دون توكيده بالضمير المرفوع المتفصل نحو قمت انا وزيد وقس عليه مررت بك وزيدا فالواو هنا بمعنى مع اذ يمتنع العطف على الضمير المخفوض من

دون اعادة حرف الجر فوجه القول مررت بك وزيد فان صح العطف
ترجع الرفع نحو جاء الامير والجيش * وبعض العرب ينصب الاسم على المعية
بعد ما وكيف فقالوا ما انت وزيدا ومنه قول الشاعر وما انت والسير
في متلف اي في موضع تلف وقالوا كيف انت وقصعة من تريد والاصل
ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة * قال العلامة عبد القادر بن عمر
البغدادي في شرح النخبة الوردية صوابه ما انا والسير وهكذا انشده
سيويه قال سيويه وقد زعموا ان انا يقولون كيف انت وزيدا وما انت
وزيدا وكيف انت وقصعة من تريد وهو قليل في كلام العرب الخ وقال
الاشموني ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان باب المفعول معه سماعي
وذهب غيره الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو
ما اقتضاه اراد الناظم الصحيح

درس ٢٥

❖ في النصب السادس وهو الاستثناء ❖

الاستثناء هو اخراج الثاني من حكم الاول بالا او احدي اخواتها وهي
غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون فالأ حرف وغير وسوى
اسمان وخلا وعدا وحاشا مترددة بين الفعل والحرف وليس
ولا يكون فعلاان وهي مختلفة العمل فعل الا نصب المستثنى ان كان
الكلام قبلها موجبا اي غير مسبوق بنفي او استفهام او نهي نحو قام
القوم الا زيدا تقول في اعرابها قام فعل ماض والقوم فاعل قام مرفوع
والاحرف استثناء ناصب وزيدا مستثنى منصوب وقس عليه قوله تعالى
فشربوا منه الا قليلا منهم * ومثال الفعل المقترن بحرف الجر مررت
بالقوم الا زيدا فان كان غير موجب ترجع اتباعه على ان يكون بدلا من
المستثنى منه ويصح النصب على اصل الاستثناء وهو عربي جيد
مثاله في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم شهاداء الا انفسهم اجعت السبعة
على رفع انفسهم وقوله ايضا ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة الا ابن

عامر برفع قليل على انه بدل من الواو في فعلوه وقرأ ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب ومثاله في انتهى قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرئ بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اجعت السبعة على الرفع ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثنا لم يتمتع ولكن القراءة سنة متبعة * وهذا النوع يسمى استثناء متصلا وهو ان يكون المستثنى داخلا في جنس المستثنى منه فاذا كان منقطعا وهو ان يكون غير داخل فالجواز يون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجعت السبعة على النصب في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع اتباع وابتغاء والتميمون يجيزون الابدال يقولون ما قام احد الاحجار وما مررت باحد الاحجار ومنه قول الشاعر * وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس * فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه كذا قالوا وفيه نظر واليعافير يقر الوحش والعيس الا بل البيض واطهر من ذلك قوله ولا تبيل الا المشرق المصمم واذا لم يذكر المستثنى منه تفرغ العامل لما بعد الا فجرى على مقتضاه نحو ما قام الا زيد وما رايت الا غيدا وما مررت الا يزيد وهذا يسمى الاستثناء المفرغ لان ما قبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شيء واذا كان المستثنى سابقا على المستثنى منه في التثنية فالا فصح نصبه ومنه قوله * وما لي الا آل احد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب * ينصب آل ومذهب الاول وقد جاء مرفوعا كقوله.

لاهم يرجون منه شفاعته اذا لم يكن الا التيون شافع
قال سيويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعريتهم يقولون ما لي الا
ابوك ناصر

درس ٢٦

﴿ في المستثنى بغير وسوى ﴾

(المستثنى)

المستثنى بغير وسوى لا يكون الا مجرورا بالاضافة نحو قام القوم بغير زيد وسوى زيد ويجرى على غير ما يجرى على المستثنى بالامن النصب والاتباع والجرى على مقتضى العامل نحو قام القوم بغير زيد ومررت بالقوم بغير زيد وما جاء احد غير زيد بالرفع والنصب وما مررت باحد غير زيد بالنصب والجر وما جاء غير زيد بالرفع وما رأيت غير زيد بالنصب وما مررت بغير زيد بالجر وسوى بالكسر والضم ويقال ايضا سواء بالقح والمد

درس ٢٧

﴿ في خلا وعدا وحاشا ﴾

المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على ان يقدروا حروف جر نحو قام القوم خلا زيد والنصب على ان يقدروا افعالا استر فاعلهن والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح نحو قام القوم خلا زيدا ولم يجوز سبويه في المستثنى بعد عدا غير النصب لانه يرى انها لا تكون الافعلا ولا في المستثنى بحاشا غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا واذا تقدمت ما على خلا وعدا تعين كونها فعلين وتعين النصب بهما على المفعولية نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا مثال الاول قوله * الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل * ولا تصح ما حاشا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا فاما قوله

فاما الناس ما حاشا قريشا فاننا نحن افضلهم فعلا
فشاذ وقيل في حاشا حاش وحشا وقد تكون تزيهية نحو حاشا لله

درس ٢٨

﴿ في ليس ولا يكون ﴾

المستثنى بليس ولا يكون الا منصوبا كقولك قام القوم ليس زيدا وقام القوم لا يكون زيدا فكانه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء اي فان كانت البنات قال في المغنى ان كلمة ليس

كانت سبب قرآه سبيويه اتحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستلم منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا لو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سبيويه ليس ابا الدرداء فصاح به حماد لمئت يا سبيويه انما هذا استثناء فقال والله لا طلبن علما لا تلحنى فيه وفي رواية لا يلحنى فيه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره وسأني مزيد بيان ليس في حرف اللام * وقال الاشعري جرت عادة النحويين ان يذكروا لاسيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منه على اولويته بما نسب لما قبلها فلا يكون مستثنى ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن قوله ولا سيما يوم بدارة جليل والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين قضيت واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيد اخذه الجمهور وتشديد يائها ودخول الواو عليها ودخول لا على الواو واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم فهو مخطى وذكر غيره انها تخفف وقد تحذف الواو

درس ٢٩

✽ في المنصوب السابع وهو الحال ✽

الحال وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه او تاكيده او تأكيد عامله او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا لا من من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها نسبي وتأتى الحال من الفاعل والمفعول ومنها مطلقا ومن المضاف اليه وحققها ان تكون نكرة مشقة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة فقولنا وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولنا فضلة فصل مخرج للخبر نحو زيد قائم وقولنا مسوق لبيان هيئة ما هو له مخرج نحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة وانما سيق لتقييد الموصوف وجاء بيان الهيئة

ضمنا * ثم ان الحال تكون مبنية كقولك جاء زيد راكبا واقبل عبدا لله
فرحا وقوله تعالى فخرج منها خائفا ومؤكدة كقوله تعالى لا آمن من
في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس قاطبة او كافة ومؤكدة
لعاملها كقولك جاء زيد آتيا وعاث عمرو مفسدا وقول الله عز وجل
وارسلناك للناس رسولا فتبسم ضاحكا ولي مدبرا ولا تعثوا في الارض
مفسدين ومؤكدة لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقول الشاعر
انا ابن دارة معروفا بها نسي وهل بدارة بالناس من عار
وقد تأتي الحال من الفعل نحو قوله تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا
حال من الضمير المستتر في خرج العائد على موسى عليه السلام ومن المفعول
نحو قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف
التي هي مفعول ارسلنا ومن المضاف اليه كقوله تعالى يحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فيتا حال من الاخ وهو مخفوض باضافة اللحم اليه *
وقد تأتي اسما جامدا نحو طلع القمر بدرا اي كاملا وكر زيد اسدا اي
مشبها بالاسد ودخلوا رجلا رجلا اي مترتين وكقوله تعالى فأنفروا ثبات
فثبات حال من الواو في انفروا وهو جامد لكنه في تأويل المشتق اي متفرقين *
وقد تأتي بلفظ المعرف بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك وجاءوا الجهم الغفير وال في ذلك كله زائفة * وقد تأتي بلفظ المعرف
بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اي منفردا وجاءوا قضهم بقضيضهم
اي جميعا * وقد تأتي جملة اسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة بجملة
والشمس طالعة مبتدا وخبر وهي حال من زيد والتقدير جاء زيد حال
كون الشمس طالعة وهذه الواو هنا واو الحالية ولا بد من ذكرها * وقد
تأتي جملة فعلية نحو جاء زيد يركض فهو بمنزلة قولك جاء زيد راكضا
ولا يلزم هنا اقترانها بالواو الا اذا صدرتها بالضمير فتكون حينئذ من
قبيل الجملة الاسمية نحو جاء زيد وهو يركض ومثله جاء زيد وما يركض
وان كان الفعل ماضيا وجب معه اظهار الواو وقد نحو جاء زيد وقد ركب

و يجوز تقديم الحال على عاملها نحو رابكا جاء زيد وقد يحذف عاملها
كقولك للمسافر راشدا مهديا اي سر راشدا مهديا * قال بعضهم اذا
قلت للمسافر اذهب راشدا مهديا قيل هما حالان مترادفتان وقيل متداخلتان
المترادفة عبارة عن ان يكون راشدا ومهديا حالين من ضمير اذهب
والتداخلة عبارة عن ان يكون راشدا حال من ضمير اذهب ومهديا
حال من ضمير راشدا * قال ابوالبعاء الحال وصاحبها يشبهان المبتدا والخبر
ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا او يتعدد حاله نحو جاء زيد
رابكا وضاحكا كما ان المبتدا يكون واحدا او يتعدد خبره والحال المقدره
هي ان تكون غير موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهي
المستقبله والحال المترادفة هي التي تكون حالا من الضمير في مثل جاء
زيد رابكا كانيا فان كانيا حال من الضمير في رابكا والحال الموطئة هي
ان يجيء بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فذكر بشرا
توطئة لذكر سويا والمتقلة هي ان تكون صفة غير لازمة للشيء
في وجوده عادة وهي الجامدة غير المؤولة بالمشق نحو هذا مالك ذهبيا
والمؤكدية هي ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك
عنها لفهمت من فحوى الكلام * وقال بعضهم المؤكدة هي التي لا ينتقل
صاحبها عنها مادام موجودا غالبا نحو زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل
عنه العطف مادام موجودا والحال المؤكدة لعاملها نحو ولي مدبرا
ولصاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا وقال في موضع آخر قد يكون
في الحال معنى الشرط وبالعكس كقولك لافعلنه كائنا من كان على
معنى ان كان هذا وان كان هذا * وفي المصباح قال المرزوقي في شرح
الجماسة وقد يكون في الحال معنى الشرط قال الشاعر عاود هراة وان
معمورها خريا ففي الواو معنى الحال اي ولو في حال خرابها ومثان الحال
تضمن معنى الشرط لافعلنه كائنا ما كان والمعنى ان كان هذا وان كان
غيره * ثم ان الحال تذكر وتؤنث يقال حال حسنة وحال حسن والتانيث

افصح وقد يوثق لفظها فيقال حالة وجعلها الجوهري وابو البقاء من
قبيل نمره وتمر واستقر بها ابن هشام في شرح بانت سعاد

درس ٣٠

﴿ في المنصوب الثامن وهو التميز ﴾

التمييز اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال نسبة فالتمييز المين للاسم
يكون في العدد وهو صريح وغير صريح فالصريح احد عشر فافوقها
الى المائة نحو عندي احد عشر عبدا وتسعة وتسعون درهما قال الله
تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ووعدنا
موسى ثلاثين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فن لم يستطع
فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان
هذا اخي له تسع وتسعون نجمة * وما جاء من العدد بعد المائة فمخفوض
نحو عندي مائة كتاب وكذا بعد الالف وسياتي مزيد بيان له في باب العدد
وغير الصريح هو في كم الاستفهامية تقول كم عبدا ملكت فكم هنا في
محل نصب على انه مفعول مقدم للكت وعبدا تميز ويجوز جر تميز كم
الاستفهامية بشرطين (احدهما) ان يدخل عليها حرف الجر (والثاني) ان
يكون يميزها الى جانبها نحو بكم درهم اشتريت وعلى كم جل اشتغلت
والجر حينئذ عند الجمهور بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم وعلى كم من
جل والقسم الثاني من العدد كقواك عندي رطل زيتا وهو يكون ايضا
بتقدير من اذ الاصل عندي رطل من زيت وكقواك عندي منوان سمنا
والمنوان ثنية منا وهو لغه في المن ومنه ما يدل على المباحة كقواك
عندي شبر ارضا وشبهه ما في السماء موضع راحة سمنا * ومنه ما يدل على
الكيل كقواك عندي قفيزا وصاع تمرا وشبهه عندي نحى سمنا كقواك
عندي رطل مبهم فلما قلت زيتا ميرته وبينته وفسرته ولهذا يسمى هذا
الباب بالتمييز والتبيين والتفسير وقس عليه هذا خاتم حديدا وباب ساجا
وجبة خزا ونحو ذلك وكل انواع هذا القسم تجوز فيه الاضافة نحو

عندي رطل زيت ومنوا سمن * اما التمييز المبين لجهة النسبة فله اربعة اقسام (احدها) ان يكون محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا الاصل واشتعل شيب الرأس وقوله ايضا فان طبن لكم عن شيء منه نفسا اصله فان طابت نفوسهن لكم عن شيء منه (الثاني) ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا التقدير فجرنا عيون الارض وقس عليه غرست الارض شجرا ونحو ذلك (الثالث) ان يكون محولا عن غيرهما وهو المتبدا كقوله انا اكثر منك مالا اصله مالى اكثر ومثله زيد احسن وجهها وعمرو انق عرضا التقدير وجه زيد احسن وعرض عمرو انق (الرابع) ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا واكرم بابي بكر ابا والفرق بين الحال والتمييز ان الحال تبيح جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما والثاني ان الحال تكون مينة للهيئات والتمييز يكون مينا للذوات والثالث ان الحال قد تعدد بخلاف التمييز والرابع ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجود وقد يتعاكسان فتاتي الحال جامدة ككر زيد اسدا ويأتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا

درس ٣١

﴿ في النصب التاسع وهو المنادى ﴾

حرف النداء يا واى وأيا وهيا واعمها يافانها تدخل في كل نداء وتعين في الله تعالى فان كان المنادى نكرة غير مقصودة نصب وذلك كقول الاعمى يا رجلا خذ يدي وكقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه فاما ان كانت مقصودة فيبنى على الضم نحو يا رجل وكذلك ينصب اذا كان مضافا نحو يا عبد الله ويا كريم الآباء او شيها بالضاف نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا رفيقا بالعباد واذا كان المنادى علما يبنى على الضم نحو يا زيد وقد تحذف اداة النداء كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وهو عند الكوفيين مقيس في اسم الجنس وفي اسم الاشارة اما اسم الجنس

المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلاً خذ بيدي فتلزمه وجاء يا هذا
ويا اياك ويا انت والآخران شاذان * قال ابن هشام الواجب نصبه في اثناء
التابع المضاف مثاله في النعت يازيد صاحب عمرو ومثاله في التوكيد يا تميم
كلكم ومثاله في البيان يازيد ابا عبد الله والجار فيه الوجهان التابع المفرد
نحو يازيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجعون واجعين ومثاله يازيد
الحسن الوجه والحسن الوجه ويا غلام بشر وبشرا

ثم ان نداء المعرفة بال يجب ان يكون باى وهى اسم صيغ لهذا
المعنى وتلحقه هاء التثنية كقوله تعالى سنفرغ لكم ايهما الثقلان ويجوز
ايضا اقترانه بيا نحو يا ايهما الانسان يا ايهما الناس فيكون مرفوعا
وعن المازنى اجازة نصبه وانه قرئ قل يا ايهما الكافرين وهذا ان
ثبت فهو من الشذوذ بمكان وكذلك من الشذوذ قوله يا الملك
الا مع الله فيجب اجماعا لزوم ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله
بأثبات الالفين ولك ان تحذفها ويجب ترقيق لامها اذا كان ما قبلها
كسرة او ياء ساكنة والاكثر في نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف
النداء ويقال اللهم بالتعويض اى بتعويض الميم المشددة عن حرف
النداء وقد تحذف ال من اللهم كقوله لا هم ان كنت قبلت جنتى وهو
كثير في الشعر وجاء ايهذا وايهما الذى كقوله الا ايهذا الباخع الوجد
نفسه ونحو يا ايهما الذى نزل عليه الذكر وقد تلحق اى علامة
التأنيث اذا كان المنادى مؤنثا نحو يا اينها المرأة

درس ٣٢

❖ في المنادى المضاف الى ياء المتكلم ❖

يجوز في المنادى المضاف الى ياء المتكلم حذف الياء والاكتفاء بالكسرة
نحو يا عباد غافقون وهو الافصح ثم الثانى وهو ثبوتها ساكنة نحو
يا عبادى لا خوف عليكم ثم الثالث وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادى
الذين اسرفوا على انفسهم وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة

فتحة والياء الغائيتان نحو يا حسرتا ثم الخامس وهو الاكتفاء بنية الاضافة وجعل الاسم مضموما كالننادي المقرد ومنه قرآء بعض القرآء رب السجين اجب الى وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلى وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لى ويا قوم لا تفعلوا اما المعتل الآخر فقبه لغة واحدة وهى ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتى ويا قاضى وقس عليه يابنى وقيل ايضا يابنى بالكسر وفى تداء يا ابن ام ويا ابن عم الفتح والكسر بحذف الياء لكثرة استعماله اما ما لا يكثر استعماله من نظائرهما نحو يا ابن اخى ويا ابن خالى فالياء فيه ثابتة لا غير ويقال فى يا ابى ويا امى يا ابى ويا امى بفتح التاء وكسرها فالتاء هنا عوض من الياء ولا تكون عوضا الا فى النداء واجاز به ضمهم ضم الياء فيها وشذ يا ابى ويا ابنا

درس ٣٣

﴿ فى الاستغاثه ﴾

الاستغاثه هى تداء شخص لا غايه آخر ويسمى الاول مستغاثا بناء على ان استغاث يتعدى بنفسه قال تعالى اذ تستغيثون ربكم والحويون يقولون مستغاث به بناء على تعديه بالياء وكل جائز فهو نظير استعان ويسمى الثانى مستغاثا له او مستغاثا من اجله مثاله يا زيدا لعمرى فلام المستغاث مفتوحة ولام المستغاث له مكسورة ويجوز حذف لام المستغاث مع زياده الف فى آخره نحو يا زيدا لعمرى وعدم زيادتها فيصير كالننادى نحو يا زيدا لعمرى واقبح اللام مع المستغاث المعطوف ان كررت يا نحو * يا قومى ويا امثال قومى * لاتاس عنوهم فى ازدياد * فان لم تكرر فالكسر نحو يا لكهول وللشبان للعجب * وقد تكون هذه اللام معنى العجب كقولهم يا للدواهى انا نعجوا من كثرتها ويقال يا للعجب ويا عجبا ويا عجب له وجاء عن العرب يا للعجب بفتح اللام باعتبار انه مستغاث وبكسرها باعتبار انه مستغاث من اجله وكون المستغاث محذوفا

درس ٣٤

﴿ في الندبة ﴾

الندبة بالضم اسم من ندب الميت اذا بكاه وعدد محاسنه وندب فلانا الى الامر دعاه وحثه ووجهه فالندوب هنا هو المتفجع عليه التوجع منه واداة الندبة وا وحكم الندوب الضم في نحو وازيد والنصب في نحو وا امير المؤمنين ووا ضاربا عمرا وعبارة بعضهم لان الندوب بساوى التنادى في احكامه اذا لم تلحقه الف الندبة فيضم آخره في الندبة ان كان يضم في النداء وينصب ان كان ينصب في النداء نحو وازيد وواعبد الله وواضروبا رؤس الاعداء فهى هنا نائية مناب حرف النداء قالوا ولا تندب النكرة فلا تقول وارجلاه خلافا للرياشى فانه اجاز ندبة اسم الجنس المفرد والهاء هنا للسكت ومنه قول الخنساء ومن اسرمعها من آل صخر وصخر غائب لا يرجى حضوره واصغراه واصغراه

درس ٣٥

﴿ في الترخيم ﴾

الترخيم في اللغة ترفيق الصوت وتلينه وفي الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير كقولهم في اسود سويد وترخيم النداء وهو المقصود هنا وهو حذف آخر المنادى كاسعا فيمن دعا سعاد ويجوز الترخيم مطلقا في كل ما انت بالهاء سواء كان علما او غير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثى كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدل ونحو يا شاربجنى اى اقمى بالمكان اصله يا شاة فان كان المرخم مذكرا فشرطه ان يكون علما زائدا على الثلاثى نحو يا حار بالكسر ويا جعف بانفتح ويا منص بالضم في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وتسمى هذه لغة من ينوى ولغة من ينتظر اى ينوى ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فان لم تنو فاجعله مضموما فتقول يا حار ويا جعف ويا منص بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شئ قيل ولا يجوز ترخيم الثلاثى سواء سكن وسطه نحو زيد او تحرك نحو

حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفراء والاختش ترخيم المحرك الوسط
واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا غصنف في يا غصنفر ولا يجوز
الترخيم في قول الاعمى يا جارية خذي بيدي لغير معينة ولا في نحو يا طلحة
الخبر وقولهم يا صاح في يا صاحب شاذ

درس ٣٦

❖ في الاختصاص ❖

الاختصاص يعد في المنصوبات مثله في الالفية نحن العرب اسخني من بذل
واعرابه نحن ضمير رفع مرفوع مبتدا واسخني خبر مرفوع بضممة مقدرة
والعرب منصوب بفعل تقديره اخص وكقوله عليه السلام نحن معاشر
الانبياء لا تورث وقول الراجز نحن بني ضبة اصحاب الجمل فكل من معاشر
وبني منصوب على الاختصاص * قال سيويه واكثر الاسماء دخولا في هذا
الباب بنو فلان ومعاشر مضافة واهل البيت وآل فلان وقل مجيئه علما
كقوله بنو تميم يكشف الضباب ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم
الاشارة * ومن الاختصاص ايضا ما جاء على صورة النداء من دون ياء
واخواتها ولكن لا يقع في اول الكلام نحو انا افعل هذا ايها الرجل واللهم
اغفر لنا ايها العصابة فالمتخص بآيها وايها مبني على الضم ومذهب
الجمهور انهما في موضع نصب باخص ايضا وذهب الاختش الى انه
منادى ولا ينكر ان ينادى الانسان نفسه كقول عمر رضي الله عنه كل
الناس افقه منك يا عمر وحاصل المعنى ان الرجل عائد الى انا والعصابة
عائدة الى الضمير من لنا * ويلحق بهذا النوع المدح ذكره ابن هشام في
الشدور ومثل له بقوله تعالى والقيمين الصلاة فقال انه نصب على المدح
تقديره وامدح القيمين وسيعاد في باب النعت

درس ٣٧

❖ في التحذير والاغراء ❖

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليحذره والاغراء تنبيهه على امر

ليفعله والتحذير على نوعين (الاول) يكون باباك ونحوه اى ايا كما واياكم
مثاله اياك والشر ويجب ستر عامله مطلقا لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ
جعلوه مستغنيا عن الفعل والاصل احذر تلا في نفسك والشر وقد تكرر
اياك ويحذف العاطف كقوله * فايك اياك المرآء فانه * الى الشر دعاء وللشر
جالب * وقد تستعمل معه من نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك
من الاسد وقيل التقدير احذر من الاسد ويقال ايضا اياك ان تفعل بتقدير
من * وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياى واشذ منه اياه كقول بعضهم
اذا بلغ الرجل الستين فايه وايا الثوب وظاهر كلام التسهيل انه يجوز
القياس على اياه وايانا (والنوع الثانى) اعم ولا يلزم ستر عامله الا مع العطف
والتكرار نحو الاسد الاسد وراسك راسك وناقاة الله وسقيهاها قال الفراء
نصب الناقاة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولورفع على اضمار هذه
لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير فان فقد التكرار والعطف
جاز ذكر العامل وحذفه نحو نفسك الشراى جنب نفسك الشر وان شئت
اظهرت وتقول الاسد اى احذر الاسد وان شئت اظهرت وبعضهم اجاز
اظهار العامل مع المكرر وبعضهم عدّه قبيحا * وحكم الاغراء لحكم
التحذير في انه لا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقوله المروءة والتجدة
بتقدير الزم والتكرار كقوله

اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح
اى الزم اخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلوة جامعة اذ الصلوة
نصب على الاغراء بتقدير احضروا وجامعة حال قلو صرحت باحضروا
جاز وقد يرفع المكرر في الاغراء والتحذير كقوله

الجديرون بالوفاء اذا قال ل اخواتجدة السلاح السلاح
وقد مر ما قاله الفراء في التحذير فتذكره قال الاشموني قال في التسهيل الحق
بالتحذير والاغراء في التزام اضمار التناصب مرحبا واهلا وسهلا بتقدير
اصبت والكلاب على البقر بتقدير ارسل وامرعا ونفسه بتقدير دع واحشفا

وسوء كيله بتقدير اتبع وكل شئ ولا هذا بتقدير لا ترتكب وغير ذلك
نما نطقت به العرب منصوبا بحذف العامل

درس ٣٨

﴿ في أسماء الأفعال والأصوات ﴾

قد جاءت الفاظ في لغة العرب اشبهت الفعل في العمل وخالفته في الصيغة
ولذا سميت أسماء أفعال ومن النحويين من جعل هذا النوع قسما
مستقلا غير داخل في اقسام الكلام الثلاثة وكذا هو في لغات العجم
فن ذلك به زيدا بمعنى دع وارك ومنه قوله * به الاكف كأنها لم تخلق
بنصب الاكف ويقال ايضا به زيد بالاضافة كما يقال ترك زيد * ومن
ذلك رويدا زيدا ومعناه امهل زيدا ويقال ايضا رويد زيد بالاضافة
كما يقال امهل زيد واصل رويدا من قولهم امش على رويداى على مهل
فصغروه * ومن ذلك قولهم عليك زيدا اى ازمه ويقال ايضا على به
اى احضره الى ودونك زيدا اى خذه فالاول منقول من الجار والمجرور
والثاني من الظرف وبما نقل ايضا قولهم مكانك بمعنى اثبت وامامك
بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تبع * قال في شرح الكافية
ولا يقاس على هذه الظروف غيرها والكسائي يقيس ما لم يسمع على ما سمع
قل ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وفي التسهيل تعميمه *
ومن ذلك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف اللازم فان كف يستعمل
لازما ومتعديا تقول كف زيد عمرا عن الشراى دفعه وصرفه فكف
هو * وجاء شتان بمعنى بعد يقال شتان ما زيد وعمرو وشتان بينهما
وبينهما يضم التون وقبحها وما بينهما اى بعد ما بينهما واقترب وهيهات
بمعنى بعد ايضا * ومثال حكاية الاصوات عدس زير للبغال وهلا للخيول
وهيد وهاد زجر للابل وقس على ذلك * الى هنا انتهت المنصوبات
وما يلحق بها ويليه باب المنفوض

درس ٣٩

﴿ في المنقوض ﴾

الاسم المنقوض على نوعين (احدهما) ما ينقص باحد حروف الجروهي من والى وعن وعلى وفي ورب والكاف واللام والباء والواو والتاء ومذ ومند وحاشا وعدا وخلا وحتى وسياى بيانها في بحث الحروف تقول سرت من دار الى دار (والثاني) ما ينقص بالاضافة وهو المراد هنا والاضافة في اللغة بمعنى الاسناد والامالة والضم وفي الاصطلاح ضم اسم الى آخر على تقدير حرف من حروف الجر نحو غلام زيد اذ التقدير غلام لزيد ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه فاذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كان الحرف المقدر من نحو ثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة واذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف كان الحرف المقدر في نحو مكر الليل * قال الاشعري وذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكره ولا على نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيويه والجمهور الى ان الاضافة لا تعدوان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام توسعا اه قال في الكليات وصرح الرضى بان الاضافة بمعنى في من مخترعات ابن الحاجب اه قلت يظهر لي في الاضافة وجه آخر وهو ان يقدر فيها الحرف الذي يتعدى به الفعل فتقول صلاة الجنائز يقدر فيه على لان صلى يتعدى بها ونحوه محافظة الصلوات الخمس وقولك التماسق الثوب يقدر فيه الباء لان التحف يتعدى بها وقس على ذلك * ومن الاضافة ما يوهم اضافة الشئ الى مرادفه كقولك يوم الخميس وشهر رمضان ومدينة مصر وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم والمعايون يسمونها الاضافة اليسانية ويقدر بين المضاف والمضاف اليه ضميرا فتقدير شهر رمضان شهر هو رمضان وتقدير مدينة مصر مدينة هي مصر ومنها

ما يوهم اضافة الموصوف الى صفته كقولهم حبة الجمعاً وصلاة الاولى
ومسجد الجامع وتأويله ان يقدر موصوف اى حبة البسطة الجمعاً وصلاة
الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومنها ما يوهم اضافة الصفة
الى الموصوف كقولهم جرد قطيعة اذ الاصل قطيعة جرد وتأويله
شئ جرد من جنس القطيعة واجاز بعضهم اضافة الشئ الى ما هو
بمعناه لاختلاف المفظين وجعلوا من ذلك حق اليقين وحبل الوريد
وعند قول الحريري لا الشئ لا يضاف الى نفسه فان الشارح ليس
بمصحح لانه من اضافة العلم الى الخاص كتجبر الاراك وقد تكون الاضافة
لاذنى ملايسة كقولك لقيته في طريقى

درس ٤٠

﴿ فى بعض احكام تخص المضاف والمضاف اليه ﴾

حكم المضاف اذا كان مفردا ان يحذف منه التوين نحو غلام زيد اصله
غلام لزيد وان كان مثنى او جمعا حذف منه النون نحو غلاما زيد
ومسلوا البلد اصله غلامان لزيد ومسلمون فى البلد وكما ان الاضافة
تستدعى حذف التوين فى المفرد والنون فى المثنى والجمع كذلك تستدعى
تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية او بامر
معنوى فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقاء زيد على تعريف العلمية
بل يجب ان تجرد الغلام من ان وان تعتقد فى زيد الشيوع والتكثير
وحكى ابن هشام عن الفراء انه يجوز الضارب زيد * اما اذا كان المضاف
مثنى او جمعا فانه يجوز بلا خلاف نحو الضاربان زيد والضاربوا زيد كما يقال
الضارب الرجل والراكب الفرس * ثم ان الاضافة على قسمين محضة وغير
محضة فقير المحضة عبارة عما اجتمع امران فى المضاف وهو كونه صفة
وامر فى المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يكون فى ثلاثة
ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كروع القلب والصفة
المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفًا ولا تخصيصًا

أما أنه لا يستفيد تعريفاً قبل إجماع ويدل عليه أنك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد وأما أنه لا يستفيد تخصيصاً فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين أنه يستفيد بناءً على أن ضارب زيد اخص من ضارب وإنما سميت هذه الإضافة غير محضة لأنها في نية الانفصال إذ الأصل ضارب زيداً وإنما سميت لفظية لأنها أفادت أمراً لفظياً وهو التخفيف فإن ضارب زيد اخف من ضارب زيداً والإضافة المحضة كقولك غلام زيد وتسمى أيضاً معنوية لأنها أفادت أمراً معنوياً وهو تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة وتخصيصه إن كان نكرة نحو غلام امرأة وهي التي يقدر فيها أحد حروف الجر كأم * ومن الأسماء ما يضاف إلى الضمير ولا يستفيد تعريفاً وهي مثل وغير وشبه وسوى وما هو في معناها فأنك تقول مررت برجل مثلك ويبقى مبهماً كالنكرة وقس عليه مررت برجل غيرك وإذا قطعت غير عن الإضافة وتقدمها ليس ولا بنيت على الضم نحو عندي عشرة دراهم ليس غير ولا غير

درس ٤١

في أحكام آخر الإضافة *

يجوز في المضاف إذا كان اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة أن يكون مقترناً بال نحو الضارب الرجل والمضروب الوجه والחסن الوجه والضاربوا الرجال والمضروبوا الوجوه والחסن الوجوه ويجوز الضارباً زيداً والضاربوا زيداً بحذف التون في النصب وعليه قوله الحافظوا عورة العثيرة لا يأتهم من وراءهم وكف بنصب عورة ومعنى الوكف الجور والعيب إلا أن الأحسن عند حذف التون الجر بالإضافة لأنه المعهود ويجوز أن يقال الضاربك كما يقال ضاربك ويكون الضمير في موضع خفض أو نصب وإذا أضيف المصدر احتمل أن يكون المضاف إليه فاعلاً أو مفعولاً في المعنى نحو عجت من ضرب زيد فإذا أردت أعماله قلت عجت من ضرب زيد عمراً وقد يكتب

المضاف اليه التانيث من المضاف وبالعكس فن الاول قوله تعالى يوم
تجد كل نفس وقول الشاعر جادت عليه كل عين ثرة وقولهم قطعت
بعض اصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالي
اسرعت في نقضي وقوله كما شرقت صدر القناة من الدم * ومن الثاني
قوله اتارة العقل مكسوف بطوع هوى ويحتمله قوله تعالى ان رجلة
الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد
واجاز الكوفيون تعريف كل من المضاف والمضاف اليه في نحو الثلاثة
الاثواب * فان في النكبات كل جزئين اضيفا الى كليهما لفظا وتقديرا
او كانا مفردين من صاحبهما فانه يجوز فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع
ويليه الافراد وعند البعض يلية التثنية نحو قطعت رؤس الكثنين ورأس
الكبشين ورأسي الكبشين * ومن اللفاظ الملازمة للاضافة قبل
وبعد والجهات الست وحسب ودون وتنقطع عنها لفظا دون معنى فتبنى
حيثئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة
ونحو قبضت عشرة فحسب اى فحسب ذلك وابدأ به من اول ومنه قوله
على اينما تعدو المية اول وسياقى ذكر ذلك في باب البناء وتقول
سرت مع القوم ودون اى ودونهم وجاء القوم وزيد خلف او امام اى
خلفهم او امامهم * ومما يلزم الاضافة كلا وكلتا فالاولى تدل على مثنى
المذكر نحو كلا الرجلين قاما او قام والثانية تدل على مثنى المؤنث نحو
كلتا المرأتين قامتا او قامت ولا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين
خلاف الكوفيين ويجوز اضافتهما الى الضمير نحو كلاهما وكلتاها والى اسم
الاشارة نحو كلا ذلك وكلتا ذلك وكذلك يجب اضافة كل وبعض
وعند ونحوها وقد يحذف المضاف اليه مع كل لفظا بنية بقاءه معنى نحو
كل يموت اى كل واحد ويقال كل رجل وكل امرأة وكلتا امرأة وكلهم
منطلقون ومنطلق ومنع ابوحاتم استعمال كل وبعض مع اداة التعريف *
وقد يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى وجاء

ربك أي امر ربك واسأن القرية أي اهل القرية وقد يحدق المضاف
اليه ويبقى المضاف على حاله فلا ينون وذلك بشرط العطف كقولهم
قطع الله يد رجل من قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من
قالها وكفوا

يا من رأى عارضاً اسربه بين ذراعي وجبهة الاسد
وهو قليل ومثله في القلة فصل المضاف عن المضاف اليه يمين نحو هذا
غلام والله زيد وزاد في الكافية الفصل باما كقوله
هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالخر اجدد
الاصل هما خطتا اسار ومنة وهذا القدر كاف

درس ٤٢

﴿ في المضاف الى الضمير ﴾

مثال المضاف الى الضمير مما آخره حرف صحيح

كاتب	كاتبها	كاتبهم	كاتبها	كاتبها	كاتبين
كاتبك	كاتبكما	كاتبكم	كاتبك	كاتبكما	كاتبكن
كاتبى	كاتبنا				

وقس عليه ضاربه ضاربها ضاربهم فكتب مضاف والها ضمير للغائب
المفرد المذكور مبنى على الضم وهو في محل جر بالانضافة وتقول في اعراب
كاتبى كتاب مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها الياء والياء في محل جر
بالانضافة * ثم ان الضمير في الستة الاولى مبنى على الضم ولكن اذا كان
ما قبله كسرة كسر لجانستها نحو من كتابه ومن كتابها ومن كتابهم وقرس
عليه نحو ثمن كتابه درهم فان كتاب مخفوض لاضافته الى ثمن * واذا
كان المضاف الى ياء المتكلم مقصوراً نحو عصا فالشهور ابقاء الالف
على حالها وقح الياء نحو عصا وفتساي وهذيل تغلب الالف ياء
فتقول عصى ومنه قول الشاعر سيقوا هوى واعتقوا لهواهم ونسبت
هذه اللغة اقريش وقرأ الحسن يا بشرى وتفتح الياء ايضاً في مثل غلامى

في الرفع وتدغم في حالي النصب والجرح نحو غلامي اصله غلامي وفي الاسم
المنقوص في الاحوال الثلاث اي الرفع والنصب والجرح نحو هذا راى
ورأيت راى ومررت راى وهذه الصيغة مشتركة بين المفرد والجمع
فتقول هؤلاء راى اصله رامونى حذف التون للاضافة فبقى راموى
ثم قلبت الواو ياء وقلب الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله عليه
الصلاة والسلام او مخرجى هم

درس ٤٣

﴿ فيما يعرب بالحروف لا بالحركات ﴾

قد عرفت ما مر بك من انواع الاعراب بالحركات فعلامة المرفوع الضمة
وعلامة المنصوب القحمة الا ما جمع بالفاء وتاء من يدين فانه ينصب
بالكسرة نحو وخلق الله السموات بخلاف وكنتم امواتا ورأيت قضية
والحق بالجمع السالم اولات فنصب بالكسرة نيابة عن القحمة وان لم يكن
جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحدا من لفظه قال الله تعالى وان كن
اولات حل وعلامة المجزوم الكسرة الا فيما يمتنع من الصرف كما سياتى
بيانه في بابيه وعلامة المجزوم السكون * والاعراب بالحركات هو الاصل
الاعم فاذا تعذر ثابت عنها الحروف فالحروف التى تنوب عن الحركات
في الرفع ثلثة الواو والالف والنون اما الواو فتكون علامة للرفع
نيابة عن الضمة في موضعين (الاول) في جمع المذكر السالم نحو جاء المؤمنين
ويخلق به عشرون الى تسعون واهلون وارضون وستون وعليون
واولو (الثاني) في الاسماء الستة وهى اب واخ وحم وحم بغير ميم وهن
وذو نحو هذا ابوك واخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال ويشترط
في اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تكون مضافة الى غيراء المتكلم
وان لا تكون مصغرة وان تكون مفردة وذو بمعنى صاحب فاذا لم يكن
ذو بمعنى صاحب كان بمعنى الذى وكان مبنيا على سكون الواو تقول
جأنى ذو قام ومررت بذو قام وهى لغة طى وسمع من كلامهم وذو فى

السماء عرشه والهن كلمة كناية ومعناها شئ وقال بعضهم الهن اسم يكنى به عن اسماء الاجناس وقيل مختص بما يستقيح التصريح به ونقصه احسن من تمامه وعليه يقال هذا هنك بغير واو * واعلم ان بعض العرب يستعملون الالف مقصورا في الاحوال الثلاث كاتى فيعرب بحركات مقدرة على الالف وعلى هذه اللغة قول الشاعر * ان اباها واما اباها * قد بلغا في المجد غايتها * ومنهم من يستعمله متقوصا مثل اليد وعليه قوله * يابه اقتدى على في الكرم * ومن يشابه ابيه فسا ظلم * ومن قبيل الاول قولهم مكره اخاك لا بطل * واما الالف فتكون علامة للرفع في المثني نحو هذان رجلان مؤننان ويلحق بذلك اثنان واثنان وثنان وكلا وكلتا نحو جاء الرجلان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاها وكلا الرجلين قاما او قاما وكلتا المرأتين قامتا او قامت * واما انون فتكون علامة للرفع في الاعمال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين

درس ٤٤

﴿ في الحروف التي تكون علامة للنصب ﴾

الالف تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الاسماء الستة نحو رأيت اباك واخاك وحماك وفاك وهناك وذا مال والياء في جمع المذكر السالم وما الخق به نحو رأيت المؤمنين وقبضت العشرين وفي المثني ايضا نحو رأيت الرجلين ويلحق به كلا وكلتا نحو رأيت الرجلين كليهما والمرأتين كليهما واعلم ان لغة بني الحارث بن كعب لزوم الالف للمثني في الاحوال الثلاث فانهم يقولون الياء الساكنة اذا انفتح ما قبلها الفاء يقولون اخذت الدرهمان واشتريت ثوبان والسلام علامك وعليه قوله احب منها الاتف والعينانا * وحذف اثون من الافعال الخمسة نحو لن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا وسياتي في بحث الحروف بقية الحروف التي تنصب الفعل

درس ٤٥

﴿ في الحروف التي تكون علامة للتخفيض ﴾

البناء تكون علامة للتخفيض نيابة عن الكسرة في ثلثة مواضع الاول في الثني وما الحق به نحو مررت بالرجلين والثاني في جمع المذكر السالم وما الحق به نحو مررت بالثومنين والثالث في الاسماء الستة نحو مررت بآيك والفتحة تكون علامة للنصب نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف نحو مررت بيوسف ووقفت على مساجد

درس ٤٦

﴿ في علامات الجزم ﴾

علامة الجزم الاصلية السكون وهو خاص بالفعل المضارع الصحيح الآخر عند دخول الجازم عليه نحو لم يضرب ولم يقم اصل يضرب يضرب واصل يقيم يقوم فالتى حرفان ساكنان فحذف حرف العلة فصار يقيم وعلامة الجزم الفرعية تكون بحذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر نحو لم يغز ولم يرم ولم ينحش وبمحذف التون من الافعال الخمسة نحو لم يفعل ولم تفعل الخ وستأتى حروف الجزم في باب الحروف

درس ٤٧

﴿ في الاسم الذي لا ينصرف ﴾

الاسم اما ان يكون منصرفا وهو الذى تجرى عليه جميع حركات الاعراب نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وهو الاصل وقد تكون الحركات مقدرة عليه نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى واما ان يكون غير منصرف وهو ما لا يلحقه الكسر ولا التنوين فتكون الفتحة علامة جره من دون تنوين خلافا للاصل وموانع الصرف تسع جمعها الشاعر بقوله

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت	ثنتان منها فالصرف تصويب
عدل ووصف وتانيث ومعرفة	وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف	ووزن فعل وهذا القول تقريب

فالعَدْل هو ان يكون الاسم معدولا به عن صيغته الاصلية نحو عمر فانه
معدول عن عامر تقول جاءني عمر ورأيت عمر ومررت بعمر ومثله زحل
وزفر ومضروثعل وهبل وجشم واخر جمع اخرى تقول مررت بالهندات
ونساء اخر وقس عليه كبر وصغر جمع كبرى وصغرى وجمع كما سيأتي
في باب التوكيد ونحو احاد وموحد وثراء ومثنى الى عشار ومعشر
فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين تقول دخلوا موحد موحد
واحاد احاد * والوصف ما كان على وزن افعال من الصفات كايض
واحر وافضل تقول جاءني ابيض ورأيت ابيض ومررت بابيض *
والتأنيث وهو ما كان فيه الف مقصورة نحو دنيا وبشرى وذكرى
وجرحى ومرضى او ممدودة كبيضاء وصحراء واصدقاء واشقياء وليس
منها اسماء واجزاء * والمعرفة ويراد بها هنا العلم وشرطه ان يكون
اعجميا زائدا على ثلاثة احرف نحو ابراهيم واسحق ويعقوب اما نوح
فينصرف لانه ثلاثي ساكن الوسط وكذلك العلم المؤنث نحو فاطمة
وزينب فان سكن وسطه كهند جاز صرفه ومنعه * والجمع والمراد به هنا
ان يكون على وزن دراهم ودنانير وغير ذلك من صيغ متبهي الجمع
كما مر في الجمع ويلحق به نحو عذارى وركايا * والتركيب هو كقولك معدي
كرب وبعليك وحضرموت * والنون مع الالف وهو ما جاء على فعلان
ومؤنثه فعلى نحو غضبان وسكران وعطشان اما اذا كان مؤنثه
على وزن فعلانة فيصرف والنوع الاول اكثر وينو اسد يصرفون
كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالنساء ويستغنون فيه بفعلانة عن
فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة اما اذا كان اول فعلان
مضموما كعريان وكخصمان جمع خصيم فلا خلاف في صرفه * والمراد
بوزن الفعل نحو سقر علما لجهنم وشمر ويزيد ويشكر ويحيى واحد وتغلب *
ومما يمتنع من الصرف لكثرة الاستعمال والتخفيف كل علم موسوف يابن
مضاف الى علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو وقولنا موسوف يخرج ما لم

يكن موصوفاً بـ (بن) بل كان ابن خبيرا له كما في قولك زيد ابن عمرو
على انه مبتدأ وخبر واشترط العليين يخرج نحو زيد ابن اخي (تنبيه)
اذا اضيف ما لا ينصرف او دخلته ال جربا لكسرة نحو مررت بافضلكم
وبالافضل وعند الضرورة يجوز صرفه مطلقا كقوله ويوم دخلت
الحدر خدر عنيزة فصرف عنيزة وهي اسم علم مؤنث وكقول الآخر
تبصر خليل هل ترى من بصائر وفي رواية من طعائن وهي ايضا
من الجموع المتنوعة من الصرف * وقد يكون الصرف للتناسب كقراءة
نافع قواريرا قواريرا وسلا سلا واغلا لا وسعيرا * وزعم قوم ان صرف
ما لا ينصرف مطلقا لغة وكأن هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه
في الشعر فجرت السنتهم على ذلك في الكلام واجاز الكوفيون والاعفش
والفارسي منع ما ينصرف واباه سائر البصريين * قال ابو البقاء
في الكليات لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف
وجب عليك ان تصرفه لان الاصل في الاسم هو الصرف وعدم
الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل
عن الاصل

درس ٤٨

❖ في التوابع ❖

التوابع جمع تابع وهو في عرف النحاة كل ثان تبع ما قبله في اعرابه وهي
خمس النعت والتوكيد وعطف البيان والبدل وعطف النسق وقيل
اربعة فادرج هذا القائل عطف البيان والنسق تحت قول العطف
وقال آخر ستة فجعل التوكيد اللفظي بابا وحده والتأكيـد المعنوي
كذلك (مثال النعت) جاء زيد الكريم ورأيت زيدا الكريم ومررت
بزيد الكريم وجاء رجل عالم ورأيت رجلا عالما ومررت برجل عالم وهذا
يقال له النعت الحقيقي لانه يرجع في الحقيقة الى الاسم الذي قبله ويقابله
النعت السببي وهو ان يرجع الى ما بعده كقولك مررت برجل كريم ابوه

(واعرابه)

واعرابه مر فعل ماض والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع لانه فاعل
والباء حرف جر ورجل مجرور بها وكريم نعت سبي لرجل يتبعه في اعرابه
وابو فاعل كريم مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة
ابو مضاف والهاء مضاف اليه وهو في محل جر بالاضافة

وحكم النعت ان يكون مشتقاً وقد يكون مؤولاً بالمشتق كقولك مررت
برجل اسد اي شجاع وقد يجري التأويل في المصدر كقولك الله العدل اي
العدل ومتى نعت بالمصدر التزم الافراد والتذكير تقول هذا رجل عدل
وامرأة عدل وهؤلاء رجال ونساء عدل وشذ من ذلك رجال ثقات *
وفي اسم الاشارة كررت بزيد هذا اي الحاضر وفي ذي بمعنى صاحب نحو
مررت برجل ذي مال وفي النسوب نحو مررت برجل مصري ولا تنعت
نكرة بمعرفة ولا العكس فلا تقول مررت برجل الفاضل ولا مررت بزيد فاضل
قال ابن هشام واما الافراد وضداه وهما التثنية والجمع والتذكير وضده
وهو التأنيث فان النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك
الكلام فتقول مررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها
وفي التثنية ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ومررت برجل
حسنة امه بالتأنيث كما تقول حسنت امه وتقول مررت برجل حسن
ابواه وبرجل حسن آياؤه ولا تقول حسنين ولا حسنين الاعلى لغة
من قال اكلوني البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان العرب اجروا جمع
التكسير مجرى الواحد فاجازوا مررت برجل قعود غلمانة كما تقول قاعد
غلمانة وقوم يرجحونه على الافراد واليه اذهب واما جمع التصحيح فلما
يقوله من يقول اكلوني البراغيث * واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت
نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جازلك فيه ثلاثة اوجه الاتباع
فمخفض والقطع فترفع باضمار هو والتصب باضمار فعل ويجب ان يكون
ذلك الفعل اخص او اعين في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح واذم
في صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول بعض العرب

الحمد لله اهل الحمد بالتصحب والثالث في قوله تعالى وامرأته جمالة
الخطب قرئت في السبع بالتصحب باضممار اذم وبالرفع اما على الاتباع
او باضممار (هي) انتهى ويصح حذف المنعوت اذا كان النعت مخصصا
نحو مررت بقصيح خلافا لمررت بطويل ويصح حذف النعت اذا كان
المنعوت بعض اسم مخفوض بمن او في كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا
فريق ظعن ومنا فريق اقام وجاءني قوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا
اي كل سفينة صالحة وقول الشاعر

ورب اسيلة الخدين بكر * مهفهفة لها فرع وجيد

اي فرع فاحم وجيد طويل وقد يلي النعت لا واما فيجب تكررها
مقرونين بالواو نحو مررت برجل لاكرم ولاشجاع ونحو اثني برجل
اما كرم واما شجاع ويجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على
بعض نحو مررت بزيد العالم والتشجاع والكرم * وقد يقدم النعت على
المنعوت مبدلا منه كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله وقد ينعت
بأي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جاءني اي فارس

درس ٤٩

﴿ في التابع الثاني وهو التوكيد ﴾

التوكيد هو في الاصل مصدر وكد يقال وكد توكيدا واكد تاكيدا وهو
على نوعين لفظي ومعنوي فالمعنوي محصور بالفاظ معلومة منها النفس
والعين نحو جاءني زيد نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه
ولك ان تجمع بينهما فتقول جاءني زيد نفسه وعينه والمراد حقيقة
وتقول جاءت هند نفسها او عينها او نفسها وعينها وهكذا * ويجوز
جرهما بباء زائدة نحو جاء زيد بنفسه وجاءت هند بعينها وقام زيدان
والهندان انفسهما واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات
انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يوكد بهما مجموعين على نفوس وعيون
ولا على اعيان وتقول قم انت نفسك او عينك وقوموا اثم انفسكم او اعينكم

(وقل)

وقل استعماله من دون فصل بالضمير المتفصل * ومن ذلك كل وكلا وكلتا
 وجميع نحو جاء الجيش كله اوجيعة والقبيلة كلها اوجيعة والرجال
 كلهم اوجيعةم والهندات كلهن اوجيعةن والزيدان كلاهما والهندان
 كلتاهما ولا يجوز جاء زيد كله ولا جيعه ولا يجوز حذف الضمير استغناء
 بنية الاضافة خلافا للفرآء والزنجشري وذكر في التسهيل انه قد يستغنى
 عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى الظاهر وجعل منه قول كثير يا شبه
 الناس كل الناس بالقمر ويلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة
 كقوله تعالى ككل نفس ذائقة الموت وكل حزب بما لديهم فرحون
 ولا يلزم مضافا الى معرفة نحو كلهم ذاهب او ذاهبون * واستعملوا ككل
 في الدلالة على التعمول عامة فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها
 والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وقال البرد ان عامة هي بمعنى اكثر
 لا بمعنى كل * واكدوا بعد كل بلفظه اجمع وبمؤنثه تقول اشتريت العبد كله
 اجمع واشتريت الامة كلها جمعاء وقد يأتي اجمع دون كل كقوله تعالى
 لاغوينهم اجمعين وهو قليل وقد ينبع اجمع باكتع وكتعاً واكتعين وكنع
 وقد ينبع اكنع بابضع وبصعاء وابصعين وبضع فيقال جاء الجيش كلهم
 اجمع اكنع ابضع وجاءت القبيلة كلها جمعاء كتعاً بصعاء والقوم كلهم
 اجمعون اكنعون ابصعون والهندات كلهن جمع كنع بصع وزاد
 الكوفيون بعد ابضع واخواته ابتع وبتعا وبتعين وبتع ولا يجوز
 ان يتعدى هذا الترتيب وربما اكد باكنع غير مسبوق باجمع ومنه قول
 الراجز * يا ليتني كنت صبيا مرضعا * يحملني الرفاء حولا اكنعا * اذا بكيت
 قبلتي اربعا * اذا ظلمت الدهر ابكي اجمعا * ولا يجوز في الفساذ التوكيد
 القطع الى الرفع ولا الى النصب * قال ابن هشام ويجب في المؤكد كونه
 معرفة وشذ نحو قول عائشة رضى الله عنها ما صام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شهرا كله الا رمضان قلت وقد مر قول الراجز يحملني الرفاء
 حولا اكنعا ومثله قول الآخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقوله

يألت عدة حول كله رجب

أما التوكيد اللفظي فهو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقة المعنى ويكون في الاسم والفعل والحرف والجملة نحو جاء زيد زيد ونكاحها باطل باطل وإياك المرآة وقام قام زيد ونعم نعم وحتام حتام العناء المطول ولك لك الله * ومثال تقوية اللفظ بالمعنى قوله أنت بالخير حقيق فمن ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل قال في الألفية * ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل * نحو قم أنت ورأيتك أنت ومررت بك أنت وجاء زيد هو ورأيتني أنا وإذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رأيتك إياك فذهب البصريين أنه بدل ومذهب الكوفيين أنه توكيد

درس ٥٠

﴿ في التابع الثالث وهو العطف ﴾

العطف نوعان عطف بيان وعطف نسق فعطف النسق يكون بالواو وهو لمطلق الجمع فلا يقتضي ترتيباً ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك كله مثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط * ومثال استعمالها في عكس الترتيب نحو وعيسى وإيوب ونحو كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك ونحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ونحو افتت لربك واسجد واسجدى واركع * ومثال استعمالها في المصاحبة فأتبعناه ومن معه في الفلك ونحو فاخرقناه وجنوده ونحو واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل * ويجوز عطف الفعل على الاسم إن كان يشبهه نحو صفات ويقبض ما يمكنه من المغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً لآلئها جنس المتعاطفين في التأويل إذ المعطوف في المثال الأول في تأويل المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس * ويجوز عطف الاسم على الفعل كقوله أم صبي قد حبا ودارج وجعل منه يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي * ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد لقد كنتم أنتم

(وآبائكم)

وآباؤكم في ضلال ميين* ومثاله بعد الفصل يدخلونها ومن صلح فن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير المتعول* ومثال العطف من غير تأكيد ولا فصل قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابوبكر وعمر وفعلت وابوبكر وعمر ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين* ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلاك يحملون ولا يجب ذلك خلافا لأكثر البصريين بدليل قراءة حرة رجه الله واتقوا الله الذي تسألون به والارحام بخفض الارحام (ومن حروف العطف الفاء) وهي للترتيب والتعقيب (وثم) وهي للترتيب والمهلة كقوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف الاقبار على الامامة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار يعقب الامامة والانشار يتراخى عن ذلك* قال الاشعوني وكثيرا ما تقتضى الفاء التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكره موسى فقضى عليه وقد تنوب الفاء عن ثم نحو فجعله غثاء كما تنوب ثم عن الفاء كقوله

كهز الرديني تحت العجاج * جرى في الانايب ثم اضطرب
اذ الهزمتي جرى في انايب الرمح انعقبه الاضطراب* وزعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة وجلوا على ذلك قوله تعالى ثم تاب عليهم فجعلوا تاب عليهم جواب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية (ومنها حتى) وهي لانغاية وغاية الشئ نهايته والمراد انها تعطف ما هو النهاية سواء كان ذلك في الزيادة والقلّة والزيادة اما في المقدار الحسي كقولك تصدق فلان بالاعداد الكثيرة حتى الالوف الكثيرة او في المقدار المعنوي كقولك مات الناس حتى الانبياء* وكذلك القلة تارة تكون في المقدار الحسي كقولك الله يحصى الاشياء حتى مشاقيل الذر وتارة في المقدار المعنوي كقولك زارني الناس حتى المجامون* قال الاشعوني للعطف بمحى شرطان (الاول) ان يكون

المعطوف بعضا من المعطوف عليه او بعضه كما قاله في التسهيل نحو
 اكلت السمكة حتى راسها واعجبتني الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى
 ولدها واما قوله * التي الصحيحة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاهها *
 فعلى تأويل التي ما ينقله حتى نعله اه قال شارح شواهد الحفة الوردية
 واما من رفع نعله فعلى الابتداء وجملة التماها خبره لان حتى تكون
 ابتدائية ايضا والرجل ما يستصعبه المسافر والمراد بالصحفة صحيفة التمس
 (واثنان) ان يكون غاية في زيادة او نقصان نحو مات الناس حتى الانبياء
 وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله * قهرناكم حتى الكهانة فانكم *
 تخشوننا حتى بنينا الاصاغرا * فالكهانة معطوف على مفعول قهرناكم
 وقوله بنينا معطوف على مفعول تخشوننا ويروى فكلكم يحاذرنا بدل
 فانكم تخشوننا (ومنها ام) وهي على قسمين متصلة ومنفصلة وتسمى
 ايضا منقطعة فالمنفصلة هي المسبوقة بجزء التسوية وهي الداخلة
 على جملة يصح حلول المصدر محلها كقوله تعالى سواء عليهم
 انذرتهم ام لم تنذرهم اذ يصح ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه
 وربما حذف الهمزة ان امن اللبس كقراءة ابن محيصن سواء عليهم
 انذرتهم ام لم تنذرهم وكقوله * شعيب بن سهم ام شعيب بن مقر * وهو في
 الشعر كثير وقيل انه مطرد * او بجزء يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد
 في الدار ام عمرو وسميت ام في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها
 لا يستغنى باحدهما عن الآخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد
 تضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تضمنه فالاول نحو ام اتخذ مما يتخلق
 بنات اي بل اتخذ ولا يصح ان تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام
 الانكاري والالزام اثبات الانحاذ وهو محال * والثاني كقوله تعالى هل
 يستوي الاعمي والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور وذلك لان ام قد
 اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة (ومنها او) ولها اربعة
 معان (اولها) التخيير نحو تزوج زينب او اختها والاباحة نحو جالس العلماء

او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة (والتقسيم)
نحو الكلمة اسم او فعل او حرف (والشك) نحو لبثنا يوما او بعض يوم
(والتشكيك) وهو الذي يعبر عنه بالابهام نحو واتانا واياكم لعل هدى او
في ضلال مبين (قال في المغنى) الشاهد في الاولى وقال الدمامنى فيهما
والفرق بين الشك والابهام ان المتكلم في الشك لا يعرف التعيين وفي
الابهام يعرفه لكنه يهمل على السامع لغرض الاجاز وغيره وفي هذين
القسمين هو غير معين عند السامع واذا قيل في السؤال ازيد عندك او
عمرو فالجواب نعم ان كان احدهما عندك لان او سؤال عن الوجود وام
سؤال عن التعيين فريتهما بعد او فاجهل وجوده فالسؤال عنه باو
والجواب بنعم اولا وما علم وجوده وجهل عنه فالسؤال عنه بام وربما
عاقبت او الواو اذا امن اللبس وجعل منه وارسلناه الى مائة ألف او
يزيدون اى ويزيدون وكقوله

قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم * ما بين ملجم مهره او سافع
كما ان الواو تعاقب او في مثل قوله كما الناس مجروم عليه وجارم وانكرها
ابن هشام في المغنى ومنها (بل) وشرطه ان يعطف بها بعد التثنية والنهي
ومعناها حينئذ تقرير ما قبلها بحالها واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءني
زيد بل عمرو ولا يذهب زيد بل عمرو * وبعد الاثبات او الامر
ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاشم الذي بعدها وجعل الاول
كالسكوت عنه نحو جاءني زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا * ومنها
(لكن) ولا يعطف بها الا بعد اثني او انهي ومعناها كنعني بل نحو ما جاء
زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وقد تقتزن بالواو وهى حرف
ابتداء ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم * ومنها (لا) ولها
شرطان احدهما افراد معطوفها والثاني ان تسبق بامر او اثبات
نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءني زيد لا عمرو واجاز الفراء العطف بها
على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قائم وفائدة

العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل وقد يحذف المعطوف عليه بلا نحو وليتك لا لتظلم اى لتعدل لا لتظلم * قال السهيلي ومن شرط العطف بها ان لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج الى الفرق وسأني الكلام على لا الناهية بالتفصيل * وقد عدوا ايضا من حروف العطف (اما) في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة * اما عطف البيان فيؤتى به لايضاح متبوعه او لتخصيصه مثال الايضاح قول الراجز

اقسم بالله ابو حفص عمر * ما مسها من تعب ولا دبر

* ومثال عطف التخصيص قوله تعالى او كفارة طعام مساكين في من نون كفارة ورفع الطعام * وكل شئ جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعني بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا كقولك هند قام زيد اخوها لان الجملة الفعلية خبر هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها بالخبر عنه وال رابط هنا الضمير في قولك اخوها فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيتا لا بدلا لان البديل على نية تكرار العامل فكأنه من جملة اخرى

درس ٥١

﴿ في البديل ﴾

البديل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة واقسامه ستة بديل كل من كل وبديل بعض من كل وبديل اشتغال وبديل اضراب وبديل نسيان وبديل غلط * فبديل الكل نحو قواه تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول * ومثال بديل البعض من الكل نحو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

فن في موضع خفض على انها بدل من الناس ولا شك ان المستطيع بعض
الناس لا كلهم * ومثال بدل الاشتغال يسألوك عن الشهر الحرام
قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه
ولكنه ملابس له لوقوعه فيه * ومثله اعجبنى زيد علمه او حسنه وسرق
زيد فرسه او ثوبه * ومثال بدل الاضراب قوله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر
وضابطه ان يكون البديل والمبدل منه مقصودين قصدا صحيحا وليس
بينهما توافق كما في بدل الكل ولا كاية وجزئية كما في بدل البعض ولا
ملابسة كما في بدل الاشتغال وكثير من المحويين اهلوا هذا النوع *
ومثال بدل النسيان قولك جاءني زيد عمرو اذا كنت قصدت ان تقول
عمرو فسبقت لسانك الى زيد * ومثال بدل الغلط قولك هذا زيد حمار
والاصل انك اردت ان تقول هذا حمار فسبقت لسانك الى زيد فرفعت
الغلط بقولك حمار * فان الاشتموني اذا كان المبدل منه غير مقصود البتة
وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اي بدل سيئه الغلط لانه بدل عن
اللفظ الذي هو غلط لانه هو نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين
فساد قصده قبل نسيان اي بدل شي ذكر نسيانا فقد ظهر ان الغلط
متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان وانما وكثير من المحويين لم
يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط * ورد المبرد وغيره بدل الغلط
وقال انه لا يوجد في كلام العرب نظما ولا نثرا * وزعم قوم منهم ابن
السيد انه وجد في كلامهم كقول ذي الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس
فاللعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد تنويه حرة وذكر
بين آخرين ولا حجة فيما ذكره لامكان تأويله (اهـ) ويصح ان تمثل
لبدل الاضراب والغلط والنسيان بقولك جاءني زيد عمرو لان الاول
والثاني ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان
المقصود انما هو الثاني فبدل غلط وان كان الاول قصدا ولا ثم تين

فساد قصده فبدل نسيان * وقد يبدل الظاهر من الظاهر نحو جاءني زيد اخوك والمضمر من المضمر نحو ضربته اياه فاياه بدل او توصيكم واوجب ابن مالك اثباتي واسقط هذا القسم من اقسام البدل فلو قلت ضربته هو كان توكيذا بالاتفاق لا بدلا * وقد يبدل المضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك هذا القسم ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع قال ولو سمع لاعرب توكيذا لا بدلا وفيما ذكره نظر * وقد تبدل المعرفة من المعرفة كما في هدايا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والنعمة من النعمة نحو ان للمتقين مغايرا حداثي وقد يتخالفان اما بان يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو والى صراط مستقيم صراط الله او يكونا بالعكس نحو لتسقما بالناسية ناصية كاذبة * قال شارح شواهد النخبة الوردية قال ابن جني في اعراب الحماسة ابدال النكرة من المعرفة والنكرة بغير لفظ المعرفة شي ياياه البغداديون ويتعاونون لا تبدل النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى يا ناصية ناصية كاذبة * قال الاشموني وقد تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعاون امدكم بالنعمة وبينين وقوله اقول له ارحل لا تقمين عندنا واجاز ابن جني والرمحشري والناظم ابدالها من المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة * وبالشم اخرى كيف تلتقيان ابدال كيف تلتقيان من حاجة واخرى الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما * ويبدل الفعل من الفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وكقول الشاعر

ان على الله ان تبايعا * توخذ كرها او نبئ طائعا

درس ٥٢

﴿ في المجزومات وعوامل الجزم ﴾

الجزم لا يكون الا في الفعل المضارع وعوامله على قسمين منها ما يجزم فعلا واحدا ومنها ما يجزم فعلين يسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه

او جزاؤه فالذي يجزم فعلا واحدا اربعة احرف وهي (لم) نحو لم يضرب
ولم يغم ولم يغز (ولما) نحو بل لما يذوقوا عذاب فيذوقوا فعل مضارع
مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره فان اصله يذوقون وهذان
الحرفان يقلبان معنى المضارع فيجعلانه ماضيا فان معنى لم يضرب ماضرب
والفرق بين لم ولما ان لم يجوز انقطاع متفيها عن الحال بخلاف لما
فان متفيها يتوقع ثبوته فقوله تعالى بل لما يذوقوا لا يتنى انهم سيدوقونه
فيما بعد * قال الاشموني وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان تفعل
فما بلغت رسالته وجواز انقطاع متفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب
اتصال نفي متفيها بحال انطلق كقوله

فان كنت ما كولا فكن خير آكل * والا فادركني ولما امرق
ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان وقد الغيت لم حلا على
ما في قوله لم يوفون بالجار وصرح في اول شرح التسهيل بان الرفع لغة
قوم وقد فصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله * كان لم سوى اهل
من الوحش توهل * وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها
كقوله

فجئت قبورهم بدءا ولما * فناديت القبور فلم يجبنه
اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا وتقول قاربت المدينة ولما اي
ولما ادخلها ولا يجوز ذلك في لم * وقد تكون لما حينية اعنى ظرفا
بمعنى حين نحو ولما جاء امرنا نبينا هودا وهي مختصة بالماضي وبالإضافة
الى الجملة والجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسبب
وقد تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فتبينان على عملهما نحو
الم نشرح لك صدرك الم يبدك يتيما ونحو قول الشاعر * وقلت لما اصح
والقلب وازع * والحرف الثالث (لام) الامر للغائب نحو ليضرب
وليغم وليغز وجزمها لفعلي المتكلم مبين للفاعل جاز في السعة لكنه
قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل

الفاعل المخاطب كقراءة أبي وانس فبذلك فلنفرحوا وقوله عليه السلام
لتأخذوا مصافكم * والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر وحركتها
الكسر وقمها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد
الواو والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة
خلاف لمن زعم ذلك * وقد تحذف ويبقى عملها بعد لفظة القول وما
يشق منه كقوله تعالى قل لعبادي بقيموا الصلاة وكقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تذن فاني جوها وجارها

ويقل حذفها دون تقدم القول كقوله محمد تغد نفسك كل نفس وقوله
ولكن يكن للخير منك نصيب * والحرف الرابع (لا) وتكون للنهي نحو
لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا

درس ٥٣

﴿ فيما يجزم فعلين ﴾

العوامل التي تجزم فعلين احد عشر وهي (ان) وقد تكون بمعنى
ما التافية فلا تعمل (ومن) واصل وضعها للدلالة على ذي عقل ثم
ضمنت معنى الشرط (وما) وهي للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمننت معنى
الشرط (ومهما) وهي مثلها (واى) وهي بحسب ما تضاف اليه كما
سنبينه (ومتى) واصل وضعها للدلالة على الزمان ثم ضمننت معنى الشرط
(واين) وهي مثلها (واين) واصل وضعها للدلالة على المكان ثم
ضمننت معنى الشرط (واذا وحيثا واتى) واصل وضعها للدلالة
على المكان ثم ضمننت معنى الشرط * مثال ان قوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فتبدوا وتخفوا فعلا الشرط مجزومين
وعلامه جزمهما حذف النون ويحاسبكم مجزوم ايضا لانه جواب الشرط
ونحو ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير فان لا تكفها عن
العمل وقس عليها لم نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته * قال ابن هشام
ويشترط في فعل الشرط ستة شروط (احدها) ان لا يكون ماضى

المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس (والثاني) ان لا يكون طلبا فلا يجوز
ان قم ولا ان لتقم (الثالث) ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عسى ولا
ان ليس (الرابع) ان لا يكون مقرونا بتنقيس فلا يجوز ان سوف يقيم
(الخامس) ان لا يكون مقرونا بقدر فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد
يقوم زيد (السادس) ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز ان لما يقيم
ولا ان لن يقوم ويستثنى من ذلك لم ولا كما مر * وقد تقرن ان بلا النافية
فيظن انها الا الاستثنائية نحو والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
* وقد تكون نافية فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور
اي ما الكافرون ونحو ان يدعون من دونه الا انا ان يقولون الا كذبا وان
ادري لعله فتنة لكم وقد تكون زائدة كقوله * ما ان اتيت بشئ انت تكرهه
واكثر ما تزداد بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت او
اسمية كقوله

فما ان طينا جبن ولكن • متايانا ودبرة آخرينا

وفي هذه الحال تكف عمل ما المجازية * وقد تزداد بعد ما الموصولة الاسمية
وبعد ما المصدرية وبعد الا الاستفاحية وقد تدخل عليها الواو
فتكون بمعنى لو نحو انا افعل هذا وان عز على غيري فعله * قال في
المصباح وقد تتجرد ان عن معنى الشرط فتكون بمعنى لو نحو صل وان
عجزت عن القيام ومعنى الكلام ح الحاق الملقوظ بالسكوت عنه في الحكم
اي صل سواء قدرت على القيام او عجزت عنه ومنه يقال اكرم زيدا
وان قعد فالواو للحال والتقدير ولو في حال قعوده الخ * وقال العلامة
الحضري ونحو زيد وان كثر ماله بخيل ان فيه زائدة على التحقيق
لمجرد الوصل اي وصل ان الكلام بعبءه ببعض الواو للحال اي زيد بخيل
والحال انه كثر ماله وقيل شرطية حذف جوابها للدلالة عليه بخيل
والواو للعطف على مقدر اي ان لم يكثر ماله وان كثر فهو بخيل لكن
ليس المراد بالشرط فيه حقيقة التعليق اذ لا يعلق على الشئ وتقيضه معا

بل التعميم اى انه ينجي على كل حال * وقال ابو البقاء في انكليات وكل مبتدا
عقب بان الوصلية فانه يؤتى في خبره بالا الاستدراكية او بلكن نحو هذا
الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده * وقد اجروا ان مكان لو
وعليه قولنا والاما فعلته والا لكان كذا قلت الظاهر ان هذا
الاستعمان مولد كما اشار اليه العلامة الدسوقي عند شرح جبر *

(ومثال من) من يعمل سوءا يجزيه * (ومثال ما) ما تفعلوا من خير يعلمه الله *
(ومثال مهما) مهما تأتياه من آية تسحرنا بها فأنحن لك بمؤمنين وقول الشاعر
ومهما يكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
(ومثال اى) ايهم يقيم اقم معه فهي هنا بمعنى من واى الدواب تركب
اركب فهي هنا بمعنى ما واى يوم تصم اصم فهي هنا بمعنى متى واى مكان
تجلس اجلس فهي هنا بمعنى اين * وقد تفتن بما فلا تكفها عن العمل
وذلك كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقوله ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان على قايما في المثال الاول مفعول تدعوا وتدعوا مجزوم
بها وقوله فله الاسماء الحسنى مبتدا وخبر جواب الشرط * (ومثال متى)
متى تأتاه تعشوا الى ضوء ناره * تجد خيراتار عندها خير موقد
وقوله متى ما تلقى فردين ترجف * (ومثال ايان) وهى بفتح الهمزة
وقد تكسر ومعناها اى حين

ايان تؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الا من منالم نزل حذرا
وقوله قايان ما تعدل به الريح تنزل * (ومثال اينما) اينما تكونوا يدرككم
الموت وقوله

صعدة نابتة في حار * اينما الريح تميلها تميل

(ومثال اذا)

وانك اذا ما تأت ما انت امر * به تلف من اياه تامر آتيا
قال في المعنى اذا ما اداة شرط تجزم فعلين وهى حرف عند سيبويه بمنزلة
ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم

قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم * ومثال حثما
حيثما تستقيم يقدر لك الله * نجاحا في غابر الازمان

ومثال اني

خليلي اني تأنياني تأنيبا * اخا غير ما يرضيكما لا يماول
وهي هنا بمعنى حثما او متى * وقد تاتي للاستفهام بمعنى كيف نحو اني
يسبي هذه الله بعد موتها وبمعنى اين نحو اني لك هذا قال في المصباح اني
استفهام عن الجهة تقول اني يكون هذا اي من اي وجه وطريق * وقد جاء
الجرم ياذا وكيف ولو * اما اذا فالمنهور انه لا يجزم بها الا في الشعر حلا
على متى كقوله * واذا تصبك خصاصة فتحمل * قال في التوضيح وهو
في النثر نادر وفي الشعر كثير * واما كيف فيجوز بها معنى لا عملا
واجاز الكوفيون الجرم بها قياسا مطلقا وقيل يجوز بشرط اقترانها بما
نحو كيفما تصنع اصنع * واما لو فذهب قوم انه يجزم بها في الشعر
ورد ذلك في الكافية فقال

وجوز الجرم بها في الشعر * ذو جهة ضعفها من يدري
* ثم ان هذه الادوات في حلق ما على ثلثة اضرب * ضرب لا يجزم الا
مفردا بها وهو حيث واذا كما اقتضاه صنيع صاحب الالفية واجاز الفراء
الجرم بها بدري ما * وضرب لا يلحقه ما وهو من وما ومهما وانى
واجازه الكوفيون في من وانى * وضرب يجوز فيه الامران وهو ان
واى ومتى واين واين

درس ٥٤

﴿ في بعض احوال تتعلق بالشرط وجوابه ﴾

قد يكون الشرط والجواب ماضين او مضارعين او متخالفين فمثال
كونهما مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضين نحو
وان عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء وابن

مالك جوازه في الاختيار وهو الصحيح ومنه قوله عليه السلام من يقيم
ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له وقول عائشة رضي الله عنها إن أبا بكر
رجل أسيف متى يقيم مقامك رق وقول الشاعر
ان تصرمونا وصنناكم وان تصلوا * ملأتم أنفس الأعداء رهبا
وقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * مني وما يسمعوا من صالح دفنوا
ويحسن رفع الجزاء بعد الماضي كقوله

وان اتاه خليل يوم مغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
فالي مبنا وغائب خبره وحرم بفتح الحاء وكسر الراء معطوف على
غائب بمعنى ممنوع عن السائل لان الحرم مصدر بمعنى الحرمان اطلق
على اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والتحليل هنا بمعنى ذى الخلقة اى
المحتاج اى اذا سئل لم يتعلل بغية ولا حرمة على سائله ورفع يقول عند
سبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون
والمبرد الى انه على تقدير الفاء وذهب قوم الى ان اداة الشرط لما لم
يظهر لها تأثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل
في الجواب * ومثل الماضي في ذلك المضارع المنق بلم تقول ان لم يقيم اقم
وذهب قوم الى ان الرفع احسن من الجزم والصحيح عكسه وضعف رفع
الجزاء بعد المضارع كقوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * وقراءة
طلحة بن سليمان انما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك * وصرح
بعض النحاة بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سبويه فانه قال وقد جاء
مرفوعا في الشعر وزعم المبرد الى ان رفع الفعل هنا على حذف الفاء
* فان وقع جواب الشرط جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء نحو وان
يمسك بخير فهو على كل شئ قدير وكذلك اذا كان جملة فعلية للطلب
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ويسوفن يؤمن بربه فلا ينخف بنحسا ولا
رهقا في من قرأ لا ينخف بالجرم على ان لانهية واما من قرأ فلا ينخاف
بالرفع فلا نافية * وكذا اذا كان الفعل جامدا نحو ان ترني انا اقل منك

مالا وولدا فعسى ربي او اذا كان مقرونا بقدر نحو ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل او يحرق التنفيس نحو وان ختم عيلة فسوف يغنيكم الله
او بما نحو فان توليتم فاسألكم عليه من اجر او بلن نحو وما تفعلوا
من خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة وعن المبرد اجازة حذفها
في الاختيار * وقد تخلف الفاء اذا الفجائية نحو وان نصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهو مختص بان دون غيرها من ادوات
الشرط * ويجوز حذف فعل الشرط لدلالة دليل عليه وكونه واقعا
بعد لفظة والا كقولك تب والا عاقبتك اي وان لا تب عاقبتك
ومنه قوله

فطلقها فليست لها بكفو * والا يعل مفرقك الحسام

درس ٥٥

* في حذف اداة الشرط وفعل ان شرط *

شرط هذا الحذف ان يتقدم عليهما فعل ظلي بلفظ الشرط او بمعناه
فقط وذلك في خمسة مواضع وهي الامر والنهي والاستفهام والتثنية
والعرض اذا قصد ان الاول سبب للثاني * مثال الامر زرنى اكرمك
تقديره زرنى فان تزرنى اكرمك فاكرمك مجزوم في جواب شرط
محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا هو المذهب الصحيح ومثله
اسلم تدخل الجنة * ومثال ما هو بمعنى الشرط قوله تعالى قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم اي تعالوا فان تأتوا اتل ولا يجوز ان تقدر فان
تعالوا لان تعالوا فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم
انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كامر او كونه باسم الفعل
كقول عمرو بن الاطنابة

وقولى كما جنأت وجاشت * مكانك تحمدى او تستريحى

فجزم تحمدى بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتى * ومثال النهى ان
يكون امرا محبوا كدخول الجنة والسلامة في قولك لا تكفرتدخل الجنة

ولا تدن من الأسد تسلّم فلو كان امرا مكروها كدخول النار في قواك
لا تكفر تدخل النار او افتراس السبع كقولك لا تدن من الاسد بفترسك
تعين ازفع خلافا لكسائي ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمن تستكثر
لبواز ان يكون موصوفا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيل التناسب
الرفعان المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم
لاختلاف معنيهما وعدم دقة الاول على الثاني * ومثان الاستفهام اين
يتك ازرك * ومثان التمني ليتك عندنا تحدثنا اي ان كنت عندنا تحدثنا
* ومثان الغرض الا تترن عندنا تصب خبرا والمعنى في الجميع ان وقع الاول
وقع الثاني لان الاشياء الخمسة المذكورة تتضمن معنى الطلب والطلب
لا يكون الا لغرض فيكون فيها سبب لسبب وهو ما بعدها وليس الخبر
كذلك فانه ليس بالطلب ولهذا لا يجزم في الثاني

درس ٥٦

﴿ في نصب انفعال المضارع بتقدير ان عند اقترانه بالفاء او الواو او ثم ﴾
ينصب انفعال المضارع عند اقترانه بالفاء باضمار ان في الامر كقوله
ياناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان قستريحا
قستريحا منصوب بان مضمر بعد الفاء السبية في جواب الامر وهو قوله
سيرى وناق مرخم ناقه وعنقا اي سيرا عنقا وهو ضرب من السير
ويدخل فيه الدماء نحو

رب وقفني فلا اعدل عن * سنن الساعين في خير سنن
وفي النفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا * وفي النهي نحو لا تغتروا على الله
كذبا فيسحقكم وكقول الشاعر

لا تندعنك موتور وان قدمت * تراته فيحق الحزن وانئدم
ويدخل فيه الدماء نحو رينا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا
يؤنوا * وفي الاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقول الشاعر
هل تعرفون لباناتي فارجو ان * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

وفي العرض نحو

يا ابن الكرام لا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما رآه كمن سمعا
وفي التخصيص نحو لو لا آخرتي الى اجل قريب فاصدق وكقول الشاعر
لو لا تعوجين يا سلمى على دنف * فتخمدى نار وجد كاد يقنيه
وفي التمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر
يا ليت ام خايد واعدت فوفت * ودام لي ولها عمر فتصغلي
وتسمى هذه انشاء فاء الجواب وهي مباينة لفاء التي تكون لمجرد العطف
نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فحدثنا فيكون الفعلان مقصودا
نفيهما وبمعنى ما تأتينا فنت تكررنا فيكون المقصود نفي الاول واثبات الثاني
فاذا قصد الجواب تعين نصب الفعل

ومثال المنصوب بعد الواو في الامر قول الشاعر

قتلت ادعى وادعو ان اتدى * لصوت ان ينادي داعيان
نصب ادعو باخمار ان حلا على معنى ليكن منك ان تدعى وادعو وادعى
امر للمخاطبة واتدى افعل تفضيل من اتدى وهو بعد ذهاب الصوت
يتمال مر فلانا ينادي فانه اتدى منك صوتا يقول ارفعي صوتك مع رفع
صوتي فان صوت اثنين ارفع من صوت واحد وفي النهي نحو
لانه عن خلق ونأني مثله * وار عليك اذا فعلت عظيم
وفي الشئ نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وفي الاستفهام نحو قوله

اتيت ريان الجفون من الكرى * وابيت منك بليلة للمسوع
وقوله المالك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاحياء
وفي التمني نحو يا ليتنا زد ونكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين * وجاز
في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك
بين الفعلين في النهي * والنصب على النهي عن الجمع وتكون الواو بمعنى
مع * والرفع على تقدير وانت تشرب اللبن * وجاء النصب ايضا في الترجي

كقراءة حفص على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكى
او يذكر فتتفع الذكري وجاء النصب بالواو بعد المبتدا كقول ميسون
بنت مجدل الكلبية وهي ام يزيد بن معاوية *

وليس عباءة وتقر عيني * احب الى من لبس السفوف
الرواية بنصب تقر باضمار ان على انه معطوف على اللبس لانه اسم وتقر
فعل فلم يكن عطفه عليه فكانها قالت ولبس عباءة وقر عيني * ومثال
نصب الفعل بعد ثم قول الشاعر

اني وقتلي سليكاً ثم اعقله * كاثور يضرب لما عافت البقر
نصب اعقله بان مضمة جوازا واعقله في تاويل مصدر معطوف على
قتلي وشذ حذف ان مع النصب في غير هذه المواضع فلا يقبل منه الا
ما نقله عدل كقولهم خذ اللص قبل يأخذك وتسمع بالمعدي خير من
ان تراه وقراءة بعضهم بل نفذ بالحق على الباطل فيدفعه وقراءة الحسن
قل اغفر الله تأمروني اعبد وقوله * ونهت نفسي بعد ما كدت افعله *
قال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف واجاز ذلك الكوفيون
ومن وافقهم

درس ٥٧

﴿ في بقية نواصب الفعل المضارع ﴾

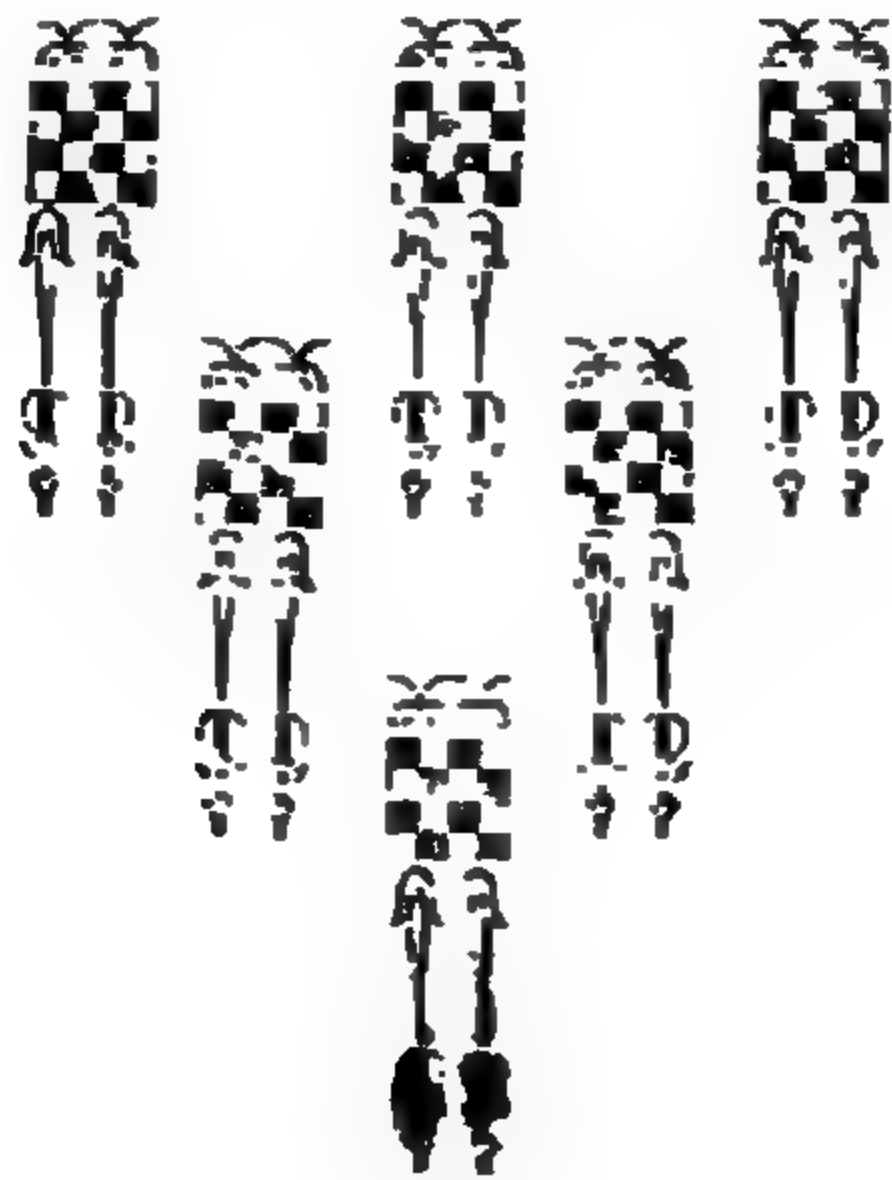
نواصب الفعل المضارع على قسمين قسم ينصب المضارع بنفسه وقسم
ينصبه باضمار ان فالذي ينصب المضارع بنفسه اربعة وهي لن ولكي واذن
وان اما لن فانها حرف بالاجماع وهي بسيطة خلافاً لمن قال انها مركبة
من لا التافية وان ولن قال ان نونها مبدلة من الف وهي دالة على
المستقبل وعامة للنصب دائماً بخلاف غيرها من اخواتها الثلاث فلذا
قدمناها عليها في الذكر مثالها قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين فلن ابرح
الارض يحسب ان لن يقدر عليه احد يحسب الانسان ان لن يجمع
عظامه وان في هاتين الآيتين مخففة من الثقيلة اصلها انه وليست

الناصبة لأن الناصب لا يدخل على الناصب والجمهور على جواز تقديم معمول عملها نحو زيداً لن اضرب ومنع ذلك الاخفش الصغير وزعم بعض انها قد تجزم كقوله * قلن يحل للعنين بعدك منظر * ويمكن تأويله كما سيأتى فى فصل الحروف * ومثال كى اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية اى يكون ما قبلها سبباً لما بعدها فان الاسلام سبب دخول الجنة وهى ناصبة للفعل المضارع بنفسها عند الكوفيين وهو اختيار ابن الحاجب وليست بحرف جر * وعند البصريين ان النصب بعدها باضمار ان لدخول اللام عليها كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج قال ابن هشام واما كى فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية ويتعين ذلك فى نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج فاللام جارة دالة على التعليل و كى مصدرية بمنزلة ان لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية فى نحو جئت كى ان تكرمنى اذ لا يدخل الحرف المصدرى على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجوز للسائر كقوله

فقلت اكل الناس اصبحت ما نسا * اسأتك كى ان تغر وتخدع
ولا يجوز فى انثر خلافاً للكوفيين * وقال شارح شواهد التحفة الوردية كى فى البيت بمعنى اللام وما زائدة وان الناصبة ظهرت بعد كى للضرورة قال ابن عصفور ان فيه ناصبة لا زائدة اظهرت للضرورة لان كى اذا لم تدخل عليها اللام كان الفعل بعدها منتصباً باضمار ان ولا يجوز اظهارها فى فصيح الكلام اه وتقول جئت كى تكرمنى فتحتمل كى هنا ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها منصوب بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة * قال الاشمونى ان جعلت كى جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها وما سبق من ان كى تكون حرف جر وناصبة هو مذهب سيويه وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائماً

نحو سيضرب وسوف يضرب وجميع ذلك يأتي شرحه بالتفصيل

﴿ تم الجزء الثاني في النحو ويليه الجزء الثالث ﴾
 ﴿ في حروف المعاني والظروف وغيرها ﴾
 ﴿ مرتبة على حروف المعجم ﴾



الحاجب ومثال المينة للفاعلية تبالزيد وومحاله فانها في معنى خسر وهلاك
قلت قوله تبالزيد يحتمل انه من التب بمعنى القطع وهو اصل المعنى ومثله
بت فيكون كقوله جدما وانما قلت اصل المعنى لان التب الذي بمعنى
الخسار مسبب عن القطع (القسم الثاني) اللام العاملة للجرم وهي
الموضوعة للطلب نحو ليضرب وحرصكتها الكسر وسليم تفقهما
واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقتضوا تفهم في قراءة الكوفيين
وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ودخول اللام على فعل
المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا كقوله عليه الصلاة والسلام قوموا
فلاسل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا
سبيلنا بل نجعل خطابكم واقل منه دخولا في فعل المخاطب كقراءة جماعة
فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم * وقد تحذف اللام
في الشعر ويبقى عملها كقوله

فـ تستطل مني بقاءني ومدني * ولكن يكن للخير منك نصيب

وقوله شمد تفقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شيء تبالا
اي ليكن ولتفقد * ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى في الشعر
وهـ الذي منعه المبرد في الشعر اجازة الكسائي في الكلام ولكن
بشره تقدم لفظ قل وجعل منه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة
اي ائيموا ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع
في ا ث قليلا بعد القول الخبري من دون اشتراط الطلب كقوله

قلت لبواب لديه دارها * تذن قائي حوها وجارها

اي اذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف
بضرورة لتمكنه من ان يقول اذن لان الضرورة ما ليس للناس
عنه مندوحة وكل ما جاز اختيارا في الشعر جاز نثرا قيل وهذا تخلص من
ضرورة بضرورة وهي اثبات همة الوصول في الدرج وليس هذا

الاعتراض صحيحا لأنهما بيتان لايت مصرع والهمزة في اول البيت
لا في حنوه بخلافها في نحو قوله

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع

قال العلامة الشارح بل لو قلنا انه بيت كامل فالشطر يقف عليه
ويبتدى بالشطر الذي بعده فيهمزة الوصل مثبتة في الابتداء لا في الدرج
والجمهور على ان الجرم في الآية مثله في قولك انتى اكرمك وزعم
الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفاً مستترا في نحو قم
واقعد و ان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف
المضارعة * قال ابن هشام وبتولاهم اقول لان الامر اخوانتهى فتحقه
ان يدل عليه بالحرف ولأنهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله *

لتقم انت يا ابن خير قريش * كى لتقضى حوائج المسلمين

وكقراءة جماعة قبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم (القسم
الثالث) اللام غير العاملة وتدخل في الابتداء نحو لا تهم اشد رهبة وبعد
ان نحو ان ربى لسميع الدعاء وان ربك ليحكم بينهم وانك لعلى خلق عظيم
وهذا باتفاق * وتدخل ايضا باختلاف على الفعل الجامد نحو زيد لمسى
يقوم او ان زيدا نعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم
وخالفه الجمهور * وعلى الماضى المقرون بقدر نحو ان زيدا لقد قام وخالف
في ذلك قوم فتمالوا ان اللام هنا جواب لقسم مقدر وعلى الماضى
المتصرف المجرد من قد اجاز الكسائى وهشام على اضمار قد ومنعه
الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم واختلف في دخولها في غير باب ان على
شئين (احدهما) خبر المبتدأ المقدم نحو لقائم زيد فقتضى كلام الجماعة
الجواز (والثانى) الفعل نحو ليقوم زيد اجاز ذلك ابن مالك والماتى
وغيرهما زاد الماضى الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم الفعل
المتصرف المقرون بقدر نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل والمشهور
ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هى لام الابتداء

مفيدة لعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى * ونص جماعة على منع ذلك كله وهو ايضا قول الزمخشري فانه قال في تفسيره لسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا والخبر وقال ابن الجباز لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان وقال ابن الحاجب انها لام التوكيد وقول الشاعر * ام الخليس لعجوز شهريه * قيل انلام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيها مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المرحلة وذلك ان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين وقد نطقوا بها على الاصل كما في قوله

الا ياستا برق على قلل الحمى * لهنك من برق على كريم

وتقول ان في الدار زيدا وان زيدا لقائم وان زيدا طعامك لاكل * ثم ان التزم الزائدة تدخل في خبر المبتدا كما مر في قوله ام الخليس لعجوز شهريه وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم لياكلون الطعام بفتح لهمزة وفي خبر لكن كقوله * ولكنني من حبها لعبيد * وليس دخولها مقبسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال كما في قوله

وم زلت من ليلي لدن ان عرفتها * لكا لهائم المقصى بكل مراد

وفي المفعول الثاني لأرى كقول بعضهم اراك لنسأمتي * وفي جواب لو نحو لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا * وكذلك في جواب لو لا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض * وفي جواب القسم نحو تالله قد آثر الله علينا وتالله لا يكذب اصنامكم * وكذا في جواب لوما * ومنها اللام الداخلة على اداة شرط للايدان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها ومن ثم تسمى اللام المودنة وتسمى ايضا اللام الموطئة لانهم لو طأت الجواب للقسم نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم واثن قوتلوا لا ينصرونهم * واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها

كقوله

لما صلحت ليقضين لك صالح * ولتجزين اذا جزيت جيلا
ومن ذلك زيادتها في نحو الحارث والحسن للصح الصفة وفي اسماء الاشارة
الدالة على البعد او على توكيده واصلاها السكون كما في تلك * وفي العجب
وهي غير الجارة نحو اطرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اطرف زيدا
وما اكرم عمرا ذكرها ابن خالويه وفيه نظر

﴿ لا ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون نافية وهي على خمسة
اقسام (الاول) ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس
وتسمى لا انتبهة نحو لا صاحب جود عمقوت ويبنى اسمها معها على الفتح
نحو لا رجل في الدار ولا رجل ومنه لا تثريب عليكم وعلى الباء في المثنى
والجمع نحو لا رجلين ولا قائمين (والثاني) ان خبرها لا يتقدم على اسمها
ولو كان ظرفا او مجرورا (والثالث) انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها
قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف نحو لا رجل ظريف
فيها ولا رجل ولا امرأة فيها (والرابع) انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو
لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما
(والخامس) ان يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير وقد تكون
عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كما في قوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا
﴿ تنبيه ﴾ اذا قيل لا رجل بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده
بل امرأة * وان قيل بازفع تعين كونها عاملة عمل ليس واحتمل ان تكون
لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة
وعلى الثاني بل رجلان او رجال * وغلط كثير من اناس فزعوا ان
العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة ويرد عليهم تعز فلا شيء على
الارض باقيا انيت * قال في المصباح واذا دخلت على الماضي نحو والله
لافت قلبت معناه الى الاستقبال وصار المعنى والله لا اقوم فاذا اريد الماضي

قيل والله ماقت * وقد جاءت بمعنى لم كفواه تعالى فلا صدق ولا صلي
 وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول اي ليس فيها * ومنه قولهم لاها الله
 ذا اي ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر * ومن اقسامها
 المعارضة بين الجار والمجرور نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن
 الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض
 بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائنة * قال الحريري في درة
 الغواص اذا اجابوا المستخبر عن شيء بلا النافية عقبوها بالدعاء له فيستحيل
 الكلام الى الدعاء عليه كما روى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه رأى
 رجلا يده ثوب فقال له اتدبع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال قد علمتم
 لو تعلمون هلا قلت وعافاك الله * وقال المبرد في الكامل يقال مرعى ولا
 كالسعدان وفنى ولا كمالك وماء ولا كصيدا تضرب هذه الامثال للشيء
 الذي فيه فضل وغيره افضل كقولهم ما من طامة الا وقرقها طامة
 اي ما من داهية الا وفوقها داهية وصدأ يمد وبعضهم يقول صدأ
 (الوجه الثاني) ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط (احدها)
 ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا او نداء
 نحو يا ابن اخي لا ابن عمي * وزعم ابن سعد ان هذا ليس من كلامهم
 (الشيء) ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف
 بل وازد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو
 فالعاطف الواو ولا تؤكد للنفي (والثالث) ان يتعاند متعاطفا فلا يجوز
 جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني
 رجل لا امرأة * وقد تكون جوابا منقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها
 كثير يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجيء * ويجب تكرارها
 اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب
 وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحواتها بقرة لا فارض ولا بكر وان كان
 ما دخلت عليه فعلا مضارع لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء

من القول * ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم
ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق * وتكون موضوعه
لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه سواء كان
المطلوب منه مخاطباً نحو لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء او غائباً نحو
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او متكلماً نحو لا اربنك هنا والاصل
لا تكن هنا فاراك * ويدخل في الطلب انتهى كما في الآيات والدعاء كقوله
تعالى ربنا لا تؤاخذنا والالتماس كقولك لنظيرك غير مستعمل عليه لا تفعل كذا
(الوجه الثالث) ان تكون زائدة لمجرد توكيد الكلام نحو ما منعك
ان لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه ثلث يعلم
اهل الكتاب اى ليعلموا ومنه قول الشاعر

وتلحينى فى اللهوان لا احبه * واللهوداع دائب غير غافل

واختلف فيها فى مواضع من التنزيل (احدها) قوله تعالى لا أقسم بيوم
القيامة فويل هى نافية والمنفى شئ تقدم وهم انكارهم للبعث فويل لهم
ليس الامر كذلك وقيل انها زائدة لمجرد التوكيد (والثانى) قوله تعالى
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئاً فويل ان لا
نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل (والثالث) قوله تعالى وما
يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فويل انها زائدة وقيل نافية وكذلك
فى قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون * قال فى
المصباح وقد تكون لا زائدة نحو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة وما منعك
ان لا تسجد اى من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك
من عدم السجود فيقتضى انه سجد والامر بخلافه * وتكون مزيلة
لللبس عند تعدد المنفى نحو ما قام زيد ولا عمرو اذ لو حذف لجاز ان
يكون المعنى نفى الاجتماع ويكون قد قاما فى وقتين فاذا قيل ما قام زيد
ولا عمرو زال اللبس وتعلق المنفى بكل واحد منهما ومثله لا يسجد زيداً
وعمرأ قائماً فنفىهما جميعاً لا يسجد زيداً ولا عمرأ قائماً * وتكون للدعاء

